جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإجتماعية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإجتماعية
الفرع: علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع التربية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
أمال حمير

يوم: 02/07/2019

التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين " دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر شعبة علم الإجتماع –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-بسكرة"

لجنة المناقشة:

مناصرية ميمونة	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
دباب زهية	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
شاوش اخوان	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال تعالى: " وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد" سورة إبراهيم الآية: 07

-أول ما نبدأ به هو شكر المولى عز وجل على نعمة العقل التي ميزنا بها عن سائر خلقه وأعاننا على إتمام هذا العمل....وبعد"

نتقدم باسم العبارات التقدير والعرفان للوالدين أطال الله عمرهما وإلى كل عائلتي.

ثم نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة دباب زهية لأشرافها على هذا العمل التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها.

- كما نتوجه بالشكر والعرفان إلى كل أساتذة قسم علم الاجتماع الأفاضل ولا ننسى أن نشكر كل الأساتذة المحكمين لاستمارتنا.
- وإلى كل من قدم لي التشجيع وساعدني من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة.
- وشكر خاص للجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل.

الـفـهـرس

قائمة المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
مقدمة	أ_ب
قسم1: الاطار النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	**05**
ثانيا: فرضيات الدراسة	**06**
ثالثا: أهمية الدراسة	**07**
رابعا: مبررات اختيار الموضوع	**07**
خامسا: أهداف الدراسة	**08**
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة	**09**
سابعا: الدراسات السابقة	**11**
الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغيب عن الحصص الدراسية	
أولا: مفهوم التغيب عن الحصص الدراسية	**17**
ثانيا: أشكال التغيب عن الحصص الدراسية	**18**
ثالثا: عوامل التغيب عن الحصص الدراسية	**19**
رابعا: المقاربات النظرية المؤثرة في التغيب عن الحصص الدراسية	**20**
خامسا: سبل مواجهة التغيب عن الحصص الدراسية	**23**
سادسا: بعض المقترحات للتخفيف من حدة التغيب عن الحصص الدراسية	**25**
الفصل الثالث: سوسيولوجيا التحصيل العلمي	
أولا: مفهوم التحصيل العلمي	**29**
ثانيا: أهمية التحصيل العلمي	**30**
ثالثا: أهداف التحصيل العلمي	**31**
رابعا: شروط التحصيل العلمي	**31**

خامسا: عوامل التحصيل العلمي	**33**
سادسا: قياس التحصيل العلمي	**35**
سابعا: التحصيل العلمي في ضوء نظريات علم اجتماع التربية	**37**
ثامنا: التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين	**39**
قسم2: الإطار الميداني	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
أولا: مجالات الدراسة	**43**
1-المجال المكاني	**43**
2-المجال الزماني	**43**
3-المجال البشري	**44**
ثانيا: عينة الدراسة	**44**
ثالثا: منهج الدراسة	**45**
رابعا: أدوات جمع البيانات	**45**
1_الملاحظة	**45**
2_الإستمارة	
خامسا: الأساليب الاحصائية	**46**
الفصل الخامس: عرض وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة	
أولا: عرض وتفسير البيانات	**48**
1-البيانات الأولية	**48**
2-بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الأول	**53**
3-بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثاني	**61**
4-بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثالث	**66**
ثانيا: مناقشة النتائج الميدانية الدراسية في ضوء فرضيات الدراسة	**73**
1-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء البيانات الأولية	**73**
2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى	**74**
3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية	**75**

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة	**76**
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	**78**
رابعا: النتيجة العامة للدراسة	
خاتمة	**79**
قائمة المراجع	**81**
الملاحق	/
ملخص الدراسة	/

قائمة الجداول

رقم	عناوين الجداول	ص
01	يبين أوجه التشابه والإختلافوالإستفادة من الدراسات السابقة	15
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	49
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	50
04	يوضح تخصص المبحوثين	51
05	يوضح نتائج الدراسة للمبحوثين	52
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية	53
07	يوضح توزيع المبحوثين حسب صفة الاقامة	53
08	يوضح عدد غيابات الطلبة عن الحصص الدراسية	54
09	يوضح أين تكون غيابات الطلبة أكثر	55
10	يوضح الوسائل المعتمدة في التدريس	55
11	يوضح تغيب الطلبة عن الحصص الدراسية بسبب عدم إعتمادالمادة الدراسية على وسائل حديثة	56
12	يوضح تعمد تغيب الطلبة عن الحصص الدراسية بسبب المادة الدراسية وعدم فهمها	57
13	يوضح تغيب الطلبة عن الدروس بسبب ايجاد صعوبة في فهمها	58
14	يوضح مصادر حصول الطلبة على الدروس	59
15	يوضح أن حصول الطلبة على نص المحاضرة يغنيهم عن الحضور	60
16	يوضح تغيب الطلبة بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل	61
17	يوضح تغيب الطلبة عن الحضور الأعمال الموجهة بسبب عدم تسجيل الغيابات من طرف الأستاذ	62
18	يوضح صعوبات التواصل مع الاستاذ بسبب التغيب المتكرر من طرف الطلبة	63
19	يوضح طريقة تعامل الأستاذ مع الطلبة المتغيبين هي نفسها مع زملائهم	64
20	يوضح مدى صعوبة تواصل الطلبة المتغيبين مع زملائهم داخل القسم	64

21	يوضح مدى اعتماد الطالبة المتغيبين على زملائهمفي فهم الدروس وشرحها	65
22	يوضح شكاوي الطلبة من معاملة بعض الاساتذة	66
23	يوضح كثرة التغيب عن الاعمال الموجهة يعيق التواصل مع الاساتذة	67
24	يوضح تغيب الطلبة عن المحاضرات يجعلهم يتحصلون على نقاط ضعيفة	68
25	يوضح تعرض الطلبة للطرد من حصة دراسية معينة	69
26	يوضح عدم احضار الطلبة لبطاقة القراءة في الحصة المقررة نتيجة لتغيبهم حرمهم من الحصول على نقاط جيدة	69
27	يوضح عدم حصول الطلبة على نقاط جيدة بسبب عدم إلقاء البحوث في حصة الأعمال الموجهة	70
28	يوضح عدم حصول الطلبة على نقاط جيدة بسبب عدم الحضور للفروض	71
29	يوضح أن التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية يساهم في حرمان الطلبة من نقطة المشاركة مما أثر على تقييمهم في نقاط الاعمال الموجهة	72
30	يوضح أن الاعتماد على بعض الاختبارات المبنية على الشرح تؤثر على نتائج الطلبة الدراسية	72
31	يوضح كيفية تأثير التغيبعن الحصص على التحصيل العلمي للطلبة	73

مقدمة

مقدمة:

تعد الجامعة من أهم الوسائط التربوية وأساليب التربية المطابقة فيها وتعتبر من أهم أساليب الضبط الاجتماعي، وبذلك فهي تؤدي دورا هاما في توجيه سلوك الطلاب وتساعدهم على اكتساب العادات الحميدة.

ومن الظواهر السلوكية السلبية المتفشية في الجامعة نجد ظاهرة تغيب الطلاب عن الحصص الدراسية سواء كانت محاضرات أو أعمال موجهة، وما يرتبط بذلك من عقبات على مسيرتهم الدراسية، ولأن هذه الغيابات تتكرر كل سداسي في جميع المستويات خاصة لدى طلبة الماستر حيث عرف التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطبلة مسار مقلق عما كان عليه بالأمس القريب، وأمسى هذا التغيب ظاهرة تستوجب البحث والتقصي لكونها فرضت نفسها بقوة وبدلالاتها الرمزية العميقة في الآونة الأخيرة، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة الحالية للتعرف على العلاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

وعليه فقد قسمت الدراسة إلى خمس فصول حيث يتضمن الفصل الأول الإطار العام للدراسة والذي تناولنا فيه تحديد الاشكالية المتعلقة بالموضوع ثم الفرضيات، إضافة إلى تحديد أهمية الدراسة ووضع مبررات بها كما تم توظيف الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة والإطار العام لها، أما الفصل الثاني فتمحور حول سوسيولوجيا التغيب عن الحصص الدراسية أين تطرقنا فيه إلى تعريف التغيب عن الحصص الدراسية ثم أشكاله ثم عوامله إضافة إلى المقاربات النظرية المؤثرة فيه ثم إعطاء سبل مواجهة ثم محاولة وضع المقترحات للتخفيف من حدته، في حين تناولنا في الفصل الثالث سوسيولوجيا التحصيل العلمي والذي تطرقنا فيه إلى مفهوم وتحديد أهميته وأهدافه ووضع شروطه ومعرفة العوامل المؤثرة في التحصيل ووضع كيفية قياسه، والتطرق إلى نظريات في علم

اجتماع التربية تناولنا فيه التحصيل العلمي ثم تبيان العلاقة بين التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، أما الفصل الرابع فتضمن الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث تم التطرق إلى مجالات الدراسة من المجال المكاني، الزماني البشري، عينة الدراسة، المنهج الدراسة مع إبراز الأداة المستخدمة في جميع البيانات و الأساليب الاحصائية، في حين الفصل الخامس عرض وتفسير البيانات ومناقشة النتائج وتضمن عرض وتحليل البيانات المتحصل عليها من الدراسة ثم استخلاص النتائج ، وصولا إلى النتيجة العامة.

وختمت الدراسة بجملة من الاقتراحات لمواجهة ظاهرة التغيب عن الحصص الدراسية.

الإطار النظري

الـفـصل الأول:
الاطـار الـعـام لـلـدراسـة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: مبررات اختيار الموضوع

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة.

تعتبر الجامعة من المؤسسات الاجتماعية التي أوجدها المجتمع، من أجل تنميته وتعد ملائمة للتحصيل العلمي، إذ تعلق على الطلبة آمال في استقرارها وتطويرها وتقدمها وتهيئ لهم فرص اكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى التغيير في سلوكهم فكرا وعملا.

ويعني التحصيل العلمي مقدار ما يستوعبه الطالب من المادة الدراسية ومستواه التعليمي في هذه المادة التي تسمح له بالانتقال إلى القسم الأعلى أو إلى الرسوب،وهذا يعد بعد إجراء اختبارات تحصيليةفهو مقياس يمكن من خلاله التعرف على مستوى الطالب.

والعمل التعليمي في الجامعة مهما كانت طبيعته ومرجعياته والنسق البيداغوجيالذي ينتمي إليه لا يمكن أن يحقق هدفه أو يصل إلى غاياته الكبرى إلا بمراعاة مكوناته التي يتركب منها هي: الطالبالأستاذ،المادة التعليمية،وهذه العناصر تشكل ثالوثا متفاعلا متداخلا على الدوام،حاضرا بقوة في العملية التعليمية.

ومن ثم فإن أي غياب لأي طرف من هذه الأطراف يحدث مشكلة،بشأنها أن تؤثر على سيرورة العملية التعليمية في أهدافها وكفاياتها التي يسعى إلى تحقيقها الطالب، لأن كل هذه الأطراف تؤدي دورا خاصا لايمكن أن تؤديه أطراف أخرى.

فالطلبة الجامعين يمثلون مجتمعا متميزا نظرا لتركيبتهم المتميزة وتربطهم علاقات خاصة وتجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تعليمي تحكمه أنظمة وقوانين تنظم مسيرة العمل داخله.

ومع ذلك فقد شهد المجتمع الكثير من المشكلات التربوية المختلفة من بينها: تعاطي المخدراتالعنف،الغش في الامتحانات،والتغيب عن الحصص الدراسية.

ويعد هذا الأخير ظاهرة ملفتة للانتباه في جامعتنا الجزائرية، والذي يعني انقطاع الطالب عن حضور المحاضرات، والأعمال الموجهة والتطبيقية بصفة دائمة أو مؤقتة والتي أصبحت تتكرر كل سداسيوتستدعي المتابعة المستمرة،والوقوف على حالات التغيب حيث تجد بعض الطلبة غير مبالين وغير مكترثين لعواقب الأمور والنتائج المترتبة عن غيابه، ومالها من علاقة على تحصيله العلمي للمعلومات في الجامعة.

فتغيب الطلبة عن حضور الحصص الدراسية يفقدهم الكثير من المعلومات المهمة والكثير من مهارات التفاعل والاتصال والتواصل مع الأساتذة،وتحرمهم من فرصة التعلم والتدرب والتأثر والتأثير بالآخرين، ولهذا فإن حضور الطالب مهم لأن اعتماده على الكتب لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل

جيدإضافة إلى وجود الطالب داخل الصف والتفاعل مع الأساتذة يساعدانه على فهم المادة وتكوين شخصيتهإضافة إلى كسب مهارة احترام الوقت والانضباط.

وترجع مشكلة التغيب عن الحصص الدراسية إلى عدة عوامل منها مايتعلق بشخصية الطالبومنها مايتعلق بالأستاذ ومنها ما يتعلق بالمنهاج أو إلى عوامل أخربكل هذا له علاقة بالتحصيل العلمي.

ومن هنا جاءت إشكالية بحثنا هذا لتطرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما العلاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية و التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟

التساؤلات الفرعية:

1.هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي؟

2.هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتواصلالبيداغوجيبين الأستاذ والطالب الجامعي؟

3.هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي؟

ثانيا: فرضيات الدراسة.

الفرضية الرئيسية:

1- توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعين.

الفرضيات الفرعية:

1- توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية.
2- توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب الجامعي.
3- توجدعلاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسي وتدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي.

ثالثا: أهمية الدراسة.

- تنبع أهمية الدراسة من حيث تفاقم ظاهرة التغيب في الوسط المدرسي بكافة أطواره بصفة عامة وبالوسط الجامعي بوجه خاص.
- كما تتجلى أهمية الدراسة من خلال تناولها لقضية تغيب الطلبة عن الحصص الدراسية، وهي إحدى القضايا المحورية والتي أصبحت ملفتة للانتباه في الآونة الأخيرة للمؤسسة الجامعية كمجتمع متعلموذلك باعتبار أن الطلبة هم أهم مدخلات العملية التعليمية ومخرجاتها الرئيسية، فهذه الدراسة من شأنها أن تساهم في توعية وتحسيس الطلبة حول مضار التغيب من خلال تحصيلهم العلمي.
- لفت انتباه الفاعلين التربويين حول خطورة التغيب من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتداركها والحد من تفاعلها.
- كما تتأتى أهمية هذه الدراسة من حيث إمكانية مساهمتها في إيجاد حلول لمشكلات التغيب عن الحصص الدراسية خاصة مايتعلق منها بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

رابعا: مبررات اختيار الموضوع.

ويمكن تقسيمها إلى:

1-مبررات ذاتية:

- إن أي موضوع اجتماعي قابل للدراسة، ومن بين الظواهر الاجتماعية التي تتعد وتختلف في مجتمعناممما يفتح أمام الباحث مجالا واسعا للبحث،غير أنه يجب أن يراعي مجموعة من الشروط قبل الاختيار ولهذا فإن اختياري لهذا الموضوع كان بدافع الميل الشخصي إلى موضوع التغيب، حيث عايشنا الظاهرة منذ دخولنا الجامعة.
- كذلك اختياري لهذا الموضوع كان في حدود الإمكانيات المادية والمعرفية، والوقت الممنوح لي لإتمام دراسته، وما تراكم لدي من رصيد معرفي في علم الإجتماع خلال سنوات الدراسة.

2-مبررات موضوعية:

إن الأسباب الموضوعية تكمن في أن البحوث العلمية هي عملية مستمرة، لا تنتهي أبدافالدراسات السابقة التي عالجت موضوع التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيينتناولته من زوايا معينة وفي وقت معين،وأبقت الباب مفتوحا للمتغيرات والمستجدات الحاصلة في المكان والزمان،ولهذا كانت الأسباب الموضوعية متجلية في:

- ✓ محاولة التعرف على الدوافع الحقيقية لتغيب الطلاب عن الحصص الدراسية.
- ✓ المساهمة في إيجاد مقترحات لمواجهة ظاهرة التغيب عن الحصص الدراسية.
- ✓ إثراء المجال التربوي بدراسة حول ظاهرة التغيب.

خامسا: أهداف الدراسة.

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى لتحقيقها،وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ماويصبوا البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما، وإعطائه حلولا إذ أمكنوتسعى الدراسة الراهنة إلى محاولة الوصول إلى الأهداف التالية:

- ✓ التعرف على العلاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي.
- ✓ التعرف على العلاقة بين التغيب المتكرر والتواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب الجامعي.
- ✓ معرفة العلاقة بين التغيب و تدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي.
- ✓ وضع مقترحات لمواجهة ظاهرة التغيب عن الحصص الدراسية.

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة.

تمثل مفاهيم اللغة العلمية التي يتخاطب بها الباحث ويوصل بها عمله البحثي للآخرين، لذلك فإن دقتها وتحديدها تمثلان أهمية خاصة في البحث السوسيولوجي، وبهذا حاولنا حصر مفاهيم دراستنا هذه في ما يلي:

1-مفهوم التغيب:

قدمت له تعاريف عدة منها:

أ- لـغة:

ب-مصدره غاب،يغيب، غب،غيب،غياب،غيبوبة،فهوغائب والجمع غيب وغياب والمفعول مغيب عنه،وهو إسم فاعل بمعنى أفول،انتياص،إنقماس.[1]

من غاب أو اختفى عن الأنظار.[2]

ومن مرادفاته:إبتعاد عن، إنفصال عن، البقاء بعيدا عن، بعد عن.[3]

ت- اصطلاحا:

هو حالة التخلف عن الحضور.[4]

مفهوم التغيب عن الحصص الدراسية:

- **تعريف جون 1953:** يقصد به عدم حضور الطالب إلى قاعة التدريس.[5]

يعتبر الطالب متغيبا إذا لم ينتظم يوميا في الدراسة أو الحصة بدون عذر مقبول وعليه فإنه يحتسب غياب الطالب يوما كاملا،إذ تخلف عن حضور حصتين أو أكثر في يوم واحد.[6]

ج_ إجرائيا:

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التغيب عن الحصص الدراسية إجرائيا بـ:

عدم التزام بعض الطلبة بحضور الحصص الدراسية من محاضرات وأعمال تطبيقية أو موجهة، بصفة مؤقتة، وفي دراستنا هذه نخصص طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

---

[1]. معجم البراق www.albuaraq.net بتاريخ 18_12_2018 التوقيت 10:45.

[2]. منهل الثقافة التربوية www . Manlal. Net. بتاريخ 15سبتمبر2017 التوقيت.

[3]. قاموس المعاني www. Almaany.com بتاريخ 18 ديسمبر 2018 بتوقيت 10:52.

[4]. معجم اللغة العربية المعاصر ،wwww.maajin.com بتاريخ 18 ديسمبر 2018 بتوقيت 10:55.

[5]. عائشة بن علي، زهرة فلاحي، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة، دراسة قياسية يقسم العلوم التجارية جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، 2003_ 2010، ص 64 .

[6]. منتدى العلوم الاجتماعية،ظاهرة الغياب،swmsa net بتاريخ 19 _ 12_ 2018

2- مفهوم التحصيل العلمي:

أ- **لـغة:** يعرف فاخر عاقل كلمة التحصيل أنه الاكتساب، وهو الحصول على المعارف والمهارات، وتحدد باللغة الفرنسية **(acquisition)** بالإنجليزية **(attaittmement)**.[1]

أما محمد السيد أبو النيل: أن التحصيل بمعنى خاص يشير إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.[2]

بينما يعرفه عبد الرحمان العيسوي: أنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدرب والمرور بالخبرات السابقة.[3]

أما فجادلين فيعرفه على أنه: مستوى محدد من الآراء والكفاءة في العمل المدرسي كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما.[4]

بينما يعرفه صلاح الدين غلام: يعرفه على أنه مقدار استيعاب الطلبة لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجات التي تحصلوا عليها في الاختبارات التحصيلية.[5]

ج ـ إجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف التحصل العلمي إجرائيا بـ:

النتائج الدراسية المتحصل عليها في امتحانات السداسيات والاستدراكي من طرف طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

---

[1].فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي فرنسي عربي)،ط2، دار الملايين بيروت 1971، ص106.

[2]. محمد السيد أبو النيل، علم النفس والتحليل النفسي، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، بس، ص 85.

[3]. عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974 .

[4]. أحمد كمال، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مصر، مكتبة لأنجلو مصرية، 1972، ص8.

[5]. رشاد صلاح الدمنهوري، عباس محمود عوض، لتنشئة الاجتماعيةوالتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995، ص23.

3- مفهوم الطلبة الجامعيين:

أ- لغة:

الطالب: إسم والجمع طالبون، طلبة، طلاب، المؤنث طالبة والجمع للمؤنث طالبات، وهو الذي يطلب العلم.[1]

ب- اصطلاحا:

يرى بن تركي : أن الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية[2]

ج_ إجرائيا:

من خلال التعاريف السابقة يمكننا أن نعرف الطلبةالجامعيين بأنهم:

الطلبة الذين يزاولون دراستهم الجامعية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة محمد خيضر بسكرة، والذين يتسمون بصفة التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية في مقياس معين أو بعض المقاييس.

سابعا: الدراسات السابقة.

- **الدراسة الاولى:**

دراسة فضيلة عرفات محمد سليمان بعنوان: "**أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل**"،هدفت هذه الدراسة إلى إعداد أداة تقيس أسباب ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الإعداديةومتغيري التحصيل الدراسي والجنس، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الصفين الرابع والخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي في المدارس النهائية في مركز المحافظة نينوي باستثناء مدارس المتميزين من المستمرين على الدوام للعام الدراسي (2002_2003) والبالغ عددهم(10896)طالبا وطالبة موزعين على (46) مدرسة ثانوية وإعدادية بواقع (24) مدرسة للبنات و(22) مدرسة للبنين باستثناء طلبة المدارس المتميزين وقد بلغت عينة البحث من المدارس(26) مدرسة إعدادية وثانوية الموجودة في مركز محافظة نينوي وبواقع (12) مدرسة للبنين و(14) مدرسة للبنات بطريقة عشوائية.

[1]. قاموس المعاني، www.Almaany.com بتاريخ 18_12_2018، بتوقيت 11:47.

[2]. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص30.

وقد إختارت الباحثة عينة قصدية تمثل عينة الطلبة الغائبين في كل من الصف الرابع العام والصف الخامس العلمي والأدبي في المدارس الإعدادية ، (وعدد أيام الغياب خمسة أيام فما فوق دون عذر مقبول من شهر تشرين الأول إلى منتصف شهر نيسان)، وبلغ عدد الأفراد ممن طبقت عليهم أداة البحث (684)طالبا وطالبة موزعينعلى الصفين الرابع العام والخامس الإعدادي بفرعيه الأدبي والعلمي وقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع المعلومات.[1]

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الأتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لأداة الغياب ولصالح القيمة المحققة.

- كما ظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير الغياب ومتغير التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية.
- كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية غير دالة بين متغير الغياب ومتغير الجنس لصالح الإناث.[2]

- **الدراسة الثانية:**

- دراسة عبد الحميد الكبيسيبعنوان:"**مشكلات تدني حضور المحاضراتالجامعيةمن وجهة نظرالمدرسين والطلبة**"، بجامعة الأنبار، كلية التربية، تمثلتمشكلة الدراسة في ما مشكلات تدني حضور التدريسين والطلبة من وجهة نظر التدريسي وطلبة الجامعة.
- وتمثلت عينة الدراسة من التدريسين من جامعة الأنبار والبالغ عددهم 1400 تدريسي، موزعين على 15 كلية، و10000 طالب وطالبة وتمت الدراسة في العام الدراسي 2006_2007 وتم الاعتماد على الاستبيان.

[1].أحمد سمير فوزي عبد الله،غياب طلاب الثانوية الأزهرية والعوامل المؤثرة فيه، على درجة ماجستير تخصص اصول تربية ،تحت إشراف محمد صديق حمادة سليمان، محمد المصلحين محمد سالم،جامعة الأزهر كلية، قسم أصول، مصر، 2006، ص60

[2].المرجع نفسه، ص61

ومن بين نتائج الدراسة:

أولا: نتائج استبيان التدريسين.

1) المشكلة التي جاءت في المرتبة الأولى هي تدهور الوضع الأمني.

2) قلق المتدرسي على سلامته من أي إعتداء أو إغتيال.[1]

3) غلق الطرق المؤدية للجامعة.

4) إرتفاع نقل الأجور المؤدية من وإلى الجامعة.

5) قانون العقوبات غير مفعل في الوقت الراهن .

6) قلة الحوافز للمتمدرسين المواطنين وإنعدامها .

7) تهاون بعض رؤساء الأقسام عن محاسبة التدريسي عن تقصيره بالواجب.

ثانيا: نتائج استبيان الطلبة.

1)إشتراك الطلبة والمتمدرسين تدهور الوضع الأمني والأمور المصاحبة له

2)كذلك المشكلة قلة الخطوط الجامعية التي تنقل الطلبة.

3)غياب الإرشاد من قبل المدرس والقسم وعدم توافر الأقسام الداخلية القريبة عن الكلية.

4)عدم إكتراث التدريس بالحضور لا أحيانا ليسجل الحضور.

5) صعوبة الموازنة بين حضور المحاضرات والمستوى المعيشي.

6) تواجد قوات مسلحة في الكلية.

7) جدول الدروس غير منسق وحسب أهمية الدروس.

[1].عبد الحميد الكبيسي، مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسين والطلبة، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة الأنبار، كلية التربية، العراق، العددان 3_4 المجلد 7، 2008.

8) لايقبل الطالب حسب رغبته في القسم.[1]

- **الـدراسة الثالثة:**

- دراسة بن علي عائشة وفلاحي الزهرة بعنوان:**أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة.** دراسة قياسية بقسم العلومالتجارية جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- تمثلت مشكلة الدراسة في ما مدى تأثير غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة؟ وتمثلت أهمية الدراسة في تحسين الطالب بأهمية حضوره وأثر تغيبه على التحصيل العلمي، توعية الأسرة الجامعية بخطورة ظاهرة التغيب، وتمثلت أهداف الدراسة في التعرف على العلاقة بين متغير الغياب لدى طلبة الجامعةومتغير قياس مستوى الغياب لدى طلبة أل أم دي بقسم العلوم التجارية والاقتراب من ظاهرة التغيب بالمعالجة والدراسة الميدانية.
- واقتصرت الدراسة على تأثير غياب الطلبة على مستواهم الدراسي ذلك خلال المعدلات التي يتحصلون عليها دورة جوان 2003_2010 وعلى قسم العلوم التجارية LMD في المستويات الثلاث:

سنة أولى سنة ثانية وسنة ثالثة:

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

1- هناك فرق بين معدلات الطلبة الذين لا يتغيبون وطلبة كثيري التغيب.
2- أن مستوى التحصيل العلمي دالة متزايدة بالنسبة لعدم الغياب.
3- إن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم.[2]

[1]. عبد الحميد الكبيسي، مرجع سابق.

[2]. عائشة بن علي، زهرة فلاحي، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة، دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2009 _2010 ، ص 64.

الجدول رقم (01)يبين أوجه التشابه والاختلاف والاستفادة من الدراسات السابقة:

الدراسات	أوجه التشابه	أوجه الإختلاف	أوجه الاستفادة
الدراسة الأولى ل: فضيلة عرفات محمد سليمان	_احتوت على متغيرين هما الغياب والتحصيل الدراسي كان التشابه في طريقة اختيار العينة القصدية كما استخدمت الإستمارة كأداة جمع البيانات	_تختلف من ناحية مجالات الدراسية (المكاني، الزماني)	_بناء إشكالية _صياغة سؤال عام _صياغة بعض أسئلة الإستمارة
الدراسة الثانية ل:عبد الحميد الكبيسي	_تشترك مع دراستنا في متغير التغيب _إعتمدت على نفس أداة جمع البيانات والمتمثلة في إستمارة إستبيان	_كان الإختلاف من ناحية عينة الدراسة فقد شملت غياب الطلبة والمتمدرسين بينما دراستنا شملت غياب الطلبة فقط. _كذلك من ناحية المجال المكاني والزماني تختلف	_التعرف على مفهوم الغياب _صياغة بعض أسئلة الإستمارة
الدراسة الثالثة ل: بن علي عائشة وفلاحي الزهرة	_حملت الدراسة نفس متغيري دراستنا الغياب والتحصيل العلمي	_تختلف من ناحية المجال المكاني والزماني	_التعرف على التغيب والتحصيل العلمي _بناء أسئلة الإستمارة

خلاصة الفصل

وكخلاصة القول لابد على الباحث التطرق لهذه الخطوات من أجل الحصول على معلومات واضحة، ونتائج دقيقة وبذلك تكون الدراسة أكثر قربا من الواقع، من خلال تحديد الإشكالية المراد دراستها وفرضياتها وتبيان أهميتها ومبررات إختيارها وتسطير الأهداف التي يريد الباحث الوصول إليها، وتحديد المفاهيم البارزة والمرتبطة بالظاهرة، مع الاستعانة ببعض الدراسات السابقة.

فمن خلال هذه الخطوات يمكن للباحث أخذ نظرة جيدة حول موضوع الدراسة لينطلق منها نحو فهم ووضع تفسيرات أكثر عمقا.

الفصل الثاني:
سوسيولوجيا التغيب عن الحصص الدراسية

أولا: مفهوم التغيب عن الحصص الدراسية.

ثانيا: أشكال التغيب عن الحصص الدراسية.

ثالثا: عوامل التغيب عن الحصص الدراسية.

رابعا: المقاربات النظرية المؤثرة في التغيب عن الحصص الدراسية.

خامسا: سبل مواجهة التغيب عن الحصص الدراسية.

سادسا: بعض المقترحات للتخفيف من حدة التغيب عن الحصص الدراسية.

أولا:مفهوم التغيب عن الحصص الدراسية.

***لغة:** مأخوذ من الفعل غاب بمعنى اختفى عن الأنظار[1].

مصدره: غاب يغيب غيبة، غياب، غب فهو غائب والجمع غيب، غياب والمفعول مغيب عنه، واسم فاعل بمعنى أقول، انتياص، انقماس[2].

***اصطلاحا:** يعرف أنه: "فعل قصدي يلجأ إليه الطالب للتعبير عن عدم الرضى له بظروف الدراسة المحيطة به بشتى أنواعها سواء كانت معاملة الأستاذ السيئة المحيطة أو عدم تأقلمه مع البرامج الدراسية"[3].

ويعرف أيضا: "انقطاع التلميذ عن الدراسة أو عن بعض الحصص الدراسية بصورة منظمة ومتكررة مما يضر بنموه المعرفي ويتسبب في انخفاض مستوى تحصيله ويؤدي إلى تسربه أو رسوبه"[4].

هو حالة عدم انتظام الطالب في المؤسسة التعليمية، كالتأخر عن الحصة الأولى أو نصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم، بحيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا 03 مرات متصلة أو 05أيام منفصلة[5].

ثانيا:أشكال التغيب عن الحصص الدراسية.

ينقسم التغيب المدرسي إلى عدة أشكال من بينها:

1- التغيب بسبب التأخر: بينت دراسات أنجزت على عدد من الطلبة المراهقين أنهم يحترفون فكرة الذهاب إلى الجامعة متأخرين بعد الساعة الأولى من بداية الدراسة، حيث أثبتت هذه الدراسة أن بعض الطلاب يفتعلون التأخر في وقت الراحة ليحدثوا بذلك خلل في نظام الجامعةوهذا النوع من التغيب ناتج في أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذ على تنشيط الطالب وحثه على العمل.

2- التغيب المتواصل: عرف هذا النوع من التغيب بما يتناسب مع العام الدراسي وهو ما يعرف بالتغيب الثقيل، وهو آخر مرحلة قبل التسرب النهائي من المدرسة، ويتميز هذا التغيب بالمميزات التالية: التأخر الدراسي- الهروب التام من المدرسة أو الجامعة مع الزملاء الراغبين في التغيب[1].

---

[1]. المنتدى العربي للموارد البشرية AbmedKarday، 15 سبتمبر 2010.

[2]. معجم البراق، WWW.Alburaq.net، بتاريخ 2018/12/18، بتوقيت: 10:45.

[3]. نوال حديبي وآخرون، الغياب المدرسي أسبابه ونتائجه، جامعة سكيكدة، 2004، ص113.

[4]. منى يونس بحري، نازك عبد الحليم التبشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار صفاء، 2008، ص133.

[5]. الخطيب عبد الرحمن، الخدمة الاجتماعية كممارسة شخصية مهنية في المؤسسات التعليمية، ص11.

كما أن هذا النوع من التغيب، يتزامن مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أحد الأبوين، كالصعوبات المادية وحالات أخرى كتعاطي المخدرات أو تناول المشروبات الكحولية، ورغم كل هذه الأسباب يمنع الطرد النهائي من طرف المؤسسة حتى في حالة التغيب المتواصل، بل تمنح للتلميذ أو للطالب فرصة ولا يقع الطرد النهائي إلا بعد انعقاد المجلس التأديبي.

3- التغيب الذهني: وله عدة مظاهر هي:

- غياب النوم: وهو النوم داخل الفصل، ويتصف به الطالب السهران الذي لم يأخذ كفايته من النوم ليلا، فالطالب الحاضر الغائب يتمكن من متابعة أستاذه وهو في هذه الحالة الذهنية.
- غياب الضوضاء: يتصف به الطالب كثير الحركة، والكلام، فهو لم يتمكن من تذكر ما تم دراسته في الفصل، بسبب الضوضاء لم يكتب الطالب ولم يستمع للدرس، وقد يعرضه ضوضاؤه إلى الطرد من الفصل حتى يتمكن بقية الطلبة من متابعة الدرس.
- غياب السرحان: السرحان حالة ذهنية مسيطرة غالبا، فالطالب السارح هنا هو الحاضر الغائب وقد يكون المدرس أحد أسباب سرحان الطالب إذا اتصف درسه بالإلقاء فقط وخالي من وسائل الإيضاح أو كان المدرس جالسا، أو لا يشرك الطلبة في درسه بالكتابة في دفتر الطالب الخاص، أو تعليق على الكتاب لبيان فكرة.
- غياب الأدوات: الأدوات المدرسية ضرورة (ملحة) للطالب فكما أي مهنة لها أداوتها لإنجاحها فكذلك التحصيل العلمي له أداوته، فلا تتوقع تحصيلا ما لم تتوفر له الأدوات المعنية، وقد يحظى الأستاذ في التقليل من أهمية الأدوات في الإيجار إلى شراء المذكرات من محلات النسخ دون العناء في إحضار الأدوات فيكون الطالب اعتمد على جهد غيره من المتفوقين لا على جهده، وبهذا الخطأ يتدنى مستوى الطالب التحصيلي ويتبعه تدني مستوى الخط عند الطالب أيضا[2].

---

[1]. كمال بوطورة، عوامل التغيب المدرسي لتلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماعكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص32.

[2]. هيلة إبراهيم الطويل، الغياب والتسرب من المدرسة أسبابه وطرق علاجه، ورقة مقدمة للمؤتمر السادس لتطوير التعليم العربي، دور البحث العلمي للمعلمين والقادة التربويين في تطوير العملية التعليمية، القاهرة، 18-2018/01/19، ص ص07،08.

ثالثا:عوامل التغيب عن الحصص الدراسية.

يمكن تصنيف العوامل المؤدية للتغيب إلى:

1- **عوامل ذاتية:** وهي العوامل التي تعود للطالب نفسه وتتمثل في:

- مشاكل عائلية ونفسية.
- عدم اهتمام الطالب بالمقياس بسبب طبيعته أو بسبب معامله.
- غياب روح المبادرة من طرف الطالب بسبب عدم إشراكه في تنظيم الحصة.
- الانتقال من التغيب الذهني إلى التغيب الجسدي، بسبب درجة تحصيل المعلومات[1].
- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه من مسايرة زملائه فتجعله موضعا للسخرية.
- ضعف القدرة على الاستيعاب.
- الخروج إلى سوق العمل.
- الشعور بالإحباط واليأس والتوتر والقلق.
- الشعور بعدم جدوى التعليم[2].
- السهر أمام التلفاز أو الإنترنت إلى ساعات متأخرة من الليل.
- الخوف من الإحراج من أسئلة الأستاذ.
- التمارض[3].

2- **عوامل مدرسية:** وتتمثل في العديد من العوامل منها:

- عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملها الأساتذة مما ينفر الطلاب من بعض الدروس.
- سوء الظروف الشكلية مثل: عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكييف في الصيف.
- عدم تلبية المنهاج لرغبات وصول وحاجات الطلبة مما يؤدي إلى عدم رغبتهم في الدراسة[4].
- عدم تخصص الأستاذ في المقياس وعدم احترامه لتوقيت الحصة.
- الإرث الفاسد في تقييم الطالب مما أدى إلى خلق ثقافة سلبية في ذهن الطالب فيما يخصتقييمه.
- البرنامج المكثف، واليوم الدراسي الطويل والحصص الكثيرة المتوالية.

---

[1]. عائشة بن علي، فلاحي الزهرة، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة –دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، العدد10، جوان 2013، د ص.

[2]. محسن حسن العمايرة، المشكلات الصفية السلوكية (التعليمية –الأكاديمية) مظاهرها–أسبابها–علاجها، دار المسيرة، ط03، الأردن، 2010، ص142،145.

[3]. مصطفى منصوري، التأخر المدرسي (أسبابه– آثاره– طرق علاجه)، دار أسامة، الأردن، 2015، ص69.

[4]. رافدة الحريري، مهارات الصفية، دار الفكر، الأردن، 2010، ص28.

- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع الدراسي.
- التمييز بين الطلاب بالاهتمام بأفراد ومجموعة دون غيرها.
- سوء التخطيط والتحضير للحصة.
- فهناك أسباب متعلقة بالمحيط منها:بعد المسافة عن المنزل[1].
- مشكلة النقل.
- وجود بدائل أخرى أين يجد الطالب الدروس جاهزة (محلات لبيع المطبوعات جاهزة)[2].

3- عوامل أسرية:

تعتبر الأسرة أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة والتطبع الاجتماعي للفرد، وتأثر في حياته وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهي المكون الأساسي للشخصية من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية، فمن خلالها يحصل الطالب على أهم احتياجاته المادية والاجتماعية والنفسية، ومنها ينال التشجيع والرغبة في التعلم كما أنها تؤثر فيه من خلال العوامل التالية:

- ضعف عوامل الضبط والوقاية الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء وإهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم.
- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.
- التفكك الأسري وانشغال الأبوين عن الأبناء.
- ضعف الأسرة ماديا وبالتالي عدم توفير المستلزمات.
- معارضة الآباء لمتابعة تعليم أبنائهم.
- كثرة المناسبات الأسرية قبل الإجازات والعطل الرسمية.
- وجود مشاكل أسرية.
- اتجاه الأب والأم السلبي نحو الجامعة والتعليم.
- عدم قدرة الأب على تغطية نفقات الأسرة المعيشية.
- عدم قيام أولياء بدورهم في متابعة أبنائهم في المدارس والجامعات[3].

[1]. عبد العزيز المعايضة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، 2009، ص59.

[2]. عائشة بن علي، مرجع سابق، ص61.

[3]. رافدة الحريري، مرجع سابق، ص250-269.

رابعا: المقاربات النظرية المؤثرة في التغيب.

1- النظرية التفاعلية الرمزية: لقد تطورت هذه النظرية بشكل رئيسي في جامعة شيكاغو خلال الفترة ما بين الحربين العالميتين، ويتجه أنظار التفاعلية في عملهم من الذات إلى خارجها مؤكدين على أن الناس يؤسسون المجتمع.

ويطلق على هذا المنظور في بعض الأحيان التفاعلية الرمزية نظرا لتأكيده على أهمية المعاني الرمزية للإتصال، بما يشمله من لغة وإيماءات وإشارات، ويسلم أنها التفاعلية تسليما كاملا بالقول أن المجتمع يضع الأفراد ويشكلهم فالنظام بالنسبة لهؤلاء ليس شيئا منفصلا عن الذين صاغوا بناءه وهو محصلة للتفاعل وهذا ما ينطبق على الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران.

وأي نظام ممكن النظر فيه على أنه محصلة التفاعل بين الناس الذين يتألف منهم، وينطلق أنصار منظور التفاعل من أفكار الكثير من رواد علم النفس الاجتماعي وخاصة من اهتم بدراسة الجماعة الصغيرة: جورج ميد وتصوراته حول التفاعلية الرمزية وكذلك كل من هربرتبلومر، ارفنججوفمانصولانز، شبيمان، جوليان فورد جاكسون، هارجريف[1].

حيث يركز أصحاب هذا، المدخل التفاعل الرمزي في تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعليمية ودراسة العلاقة بين الطلاب ومدرسيهم وإداراتهم وتفسير تغيير السلوك الدراسي وانعكاساته على عمليات التنشئة الاجتماعية، وأيضا التحصيل العلمي ومستويات الاستيعاب ودرجات الذكاء وعلاقتها بنوعية المناهج والمقررات الدراسية والفئات العمرية[2].

إن أصحاب المنظور التفاعلي يبدؤون في دراستهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي حيث هو المكان الذي يدعون وجود الفعل فيه، فالعلاقة في الفصل الدراسي بين الطلاب والمدرسين هي علاقة حاسمة لأنه داخل الفصل ينجزون نجاحا وفشلا تعليميا وعليه يصبح من الضروري، كما يؤكد أصحاب هذا المنظور أن نقوم بدراسة الكيفية التي تتم بها هذه العملية، والطرق التي يعطي بها المدرسون والطلاب معنى للمواقف التعليمية[3].

2_ النظرية الوظيفية: إن المنظور الوظيفي مصطلح تجده شائع الاستعمال في البيولوجيا، ثم أدخل استعماله في علم الاجتماع من خلال أعمال تالكوتبارسونز الذي تأثر وأعجب بأعمال مالينوفسكي ونظريته الوظيفية حيث استطاع بارسونز أن يؤسس نظرية عامة للمجتمع الذي اعتبره كنسق "النسق مجموعة من الأجزاء التي تنتهي بعضها إلى بعض لتخلق كلا أو شكلا له وظائف معينة" وعناصر النسق الواسع (المجتمع) عناصره أو أجزاؤه الفرعية تؤدي إلى أربعة وظائف رئيسيةاستطاعمن خلالها

---

[1]. مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، ص59.

[2] . نبل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوزي، الأردن، 2009، ص196.

[3]عبد الله محمد بن عبد الرحمن، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، ص2003، ص ص84،83.

باسونز أن يطور نموذجا عاما هدفه الأخذ بعين الاعتبار النسق الاجتماعي من خلال مؤلفه النسق الاجتماعي الذي ينظر إلى نسقية ووظيفة المجتمع، فحتى يكون المجتمع مستقيما ومستمرا في الوجود لابد أن يستجيب إلى عدة وظائف:

- التكيف مع المحيط الذي يضمن بقاء المجتمع.
- متابعة الأهداف لأن أي نسق لا يعمل إلا إذا كان موجودا نحو الهدف.
- التكامل بين أعضاء المجتمع.
- الحفاظ على النمط والمعايير، ونظرا لأهمية فهم البيئة ومدى تأثيرها في السلوك الإنساني، فإن هناك أهمية لتفهم طبيعة التفاعل بين الفرد والأنظمة المختلفة التي يتعامل معها من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة به، وتعطي نظرية النسق الاجتماعي رؤية واضحة تساعد على فهم وتحليل النتائج وتشرح طبيعة التفاعل بين الأنظمة المختلفة، فالفرد بأنظمة متنوعة يتعامل مع أنساق متعددة بشكل متواصل[1].

- وهذه الأنساق تتواجد في البيئة الاجتماعية والتي تتضمن الأسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات والهيئات، وهذا التفاعل يطمح إلى إشباع الحاجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

- ولهذا نجد نظرية النسق الاجتماعي تزودنا بمجموعة من المفاهيم النظرية التي تساهم في تحليل هذه الأنساق والتعرف على مكوناتها مما يؤدي إلى تحديد الخلل الموجود داخل هذه الأنساق وفي عملية التفاعل بين الأفراد والأنساق الأخرى.

- ومن أجل تبسيط وفهم أنواع هذه الأنساق فإن هناك تقسيما مجردا لمستويات هذه الأنساق تتضمن المستوى الأصغر والمستوى الأوسط والمستوى الأشمل

- **المستوى الأصغر**: ويتضمن هذا المستوى الفرد كوحدة بيولوجية أو كعضو في أسرة أو جماعة وهذا الفرد لا يمكن أن يمثل نسقا إلا إذا بدأ بالتفاعل بين أنساق أخرى موجودة وبشكل مستمر، كما يمكن اعتبار الأسرة ضمن نسق المستوى الأصغر لأنها تتكون من أجزاء متفاعلة ومترابطة بدرجة ما (الأب والأم والأبناء)، وإذا ما اعتبرنا أن الفرد كنسق اجتماعي فإنه يسعى إلى تحقيق التوازن في مجموعة الوظائف المتنوعة (العاطفية، الإدراكية، المعرفية، السلوكية..) لذلك فإن استمرارية التفاعل مع أنساق أخرى (الأسرة، المدرسة، الجامعة، جماعة الرفاق...) تساعد على استمرارية بشكل متواصل[2].

- **المستوى الأوسط**: يشير هذا المستوى إلى المجموعات الصغيرة التي ينضم إليها الفرد ويتعامل معها مثل جماعة الأنشطة (نادي رياضي ثقافي فني)، وكذلك الجماعات التعليمية ويركز هذا النوع من

[1]. كمال بوطورة، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2010، ص15.

[2]. كمال بوطورة، المرجع نفسه، ص15.

الجماعات على أنشطة معينة تهدف إلى تحقيق نوع من التغيير في السلوكيات أو اتجاهات أعضاء المجتمع وتزود الأعضاء بمعلومات ومهارات تساعدهم على مواجهة مواقف إنسانية معينة.

- **المستوى الأشمل:** ويتضمن هذا المستوى الأنساق التي تؤثر في حياة الفرد بشكل مباشر مثل المؤسسة الاجتماعية أو التعليمية والحي والمدينة والدولة، التي ينتهي إليها النسق وتؤثر هذه الأنساق على الظروف الإنسانية العامة والتي قد تسبب مشكلات للأفراد أو تمنحهم الفرصة لإشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم[1].

خامسا: سبل مواجهة التغيب عن الحصص الدراسية.

لقد وضع الباحثون جملة من الطرق لعلاج ظاهرة التغيب المدرسي يكمن إجمالها في:

1- محاولة إيجاد بيئة جاذبة من خلال إقامة أنشطة رياضية.

2- العمل على التنسيق والتعاون بين مؤسسات الدولة والأسرة وأجهزة الاتصال الجماهيري بمحاربة ظاهرة الغياب الطلابي، وبث الوعي الشعبي والرسمي بسلبيات هذه الظاهرة.

3- العمل على سن لوائح صارمة للغياب غير المبرر تكون على مستوى أخطار هذه الظاهرة منها حرمان الطلبة من تقديم الاختبارات الفصلية أو النهائية والذين يحرضون بقية الطلاب على الغياب والاستهتار بالنظم واللوائح.

4- إعادة النظر بالمناهج الدراسية لتكون متفقة مع ميول الطلاب وتطلعاتهم المستقبلية.

5- سد أي ذريعة لغياب الطالب من وجود مبرر في حال المرض وغيرها من الذرائع التي تشجع على الغياب[2].

على الرغم من التأثير السلبي لتغيب الطالب وهروبه وأسرته ومجتمعه، فتكرر التغيب برز كظاهرة في هذا ما يسبب خلل في النظام العام وتدهور مستوى الطلاب خاصة في ظل عجز المنظومة التعليمية لمواجهة مثل هذه المشكلات ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة أو الجامعة في هذا المجال:

[1].كمال بوطورة، مرجع سابق، ص16.

[2].(http://tarba22 blogs poct.com/2013/09/blog.Post. 4111 htm).

***أولا- الإجراءات الفنية:** تتمثل في

1- دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها منفردة بذاتها.

2- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب عن طريق[1]:

أ- تهيئة الفرص للاستفادة من تعليم أكبر وبقدر ممكن.

ب- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد.

ت- إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل.

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية.

ج- خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطلاب إلى مستوى معين، مع الضبط النفسي يساعد على تلقي المشكلات المدرسية وعلاجها.

3- دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعليها من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.

***ثانيا- الإجراءات الإدارية:** تتمثل في

1. وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب التغيب والهروب من المدرسة مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب، وأن تطبق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التغاضي عنه.

2. التأكيد على ضرورة تسجيل التغيب في كل حصة عن طريق الأساتذة وأن يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون اعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم.

3. المتابعة المستمرة لتغيب الطلاب وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم، وتتم المتابعة بشكل يومي مع التأكد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب كالتقارير الطبية ومحاضر[2]التوقيف وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الإداريين لإعطائه صيغة أكثر رسمية.

4. تحويل حالات التغيب المتكرر إلى المرشد الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها.

---

[1]. هيلة إبراهيم الطويل، الغياب والتسرب من المدرسة أسبابه وطرق علاجه، عمل مقدم للمؤتمر السادس لتطوير التعليم العربي، دور البحث العلمي للمتعلمين والقادة التربويين في تطوير العلية التعليمية، القهرة، 18-2018/01/19، ص13.

[2]. هيلة إبراهيم الطويل،المرجع نفسه، ص ص14،15.

5. إبلاغ ولي أمر الطالب بغياب ابنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب وحبذا لو يتم ذلك من خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقصى حد، لكي يكون على بينة بغياب ابنه وبالتالي إمكانية متابعته والتعرف على حالته والتأكيد على ولي الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة الحالة.

6. التأكيد على الطالب الغائب بالالتزام بعدم تكرر الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في تكرار الغياب.

7. تنفيذ التعليمات والتنظيمات التي تضمنتها اللائحة الداخلية لتنظيم المدارس والتي تنص على بعض الإجراءات التي يلزم العمل بها عند التعامل مع حالات الغياب[1].

سادسا: بعض المقترحات للتخفيف من حدة التغيب عن الحصص الدراسية.

في ضوء ما تم عرضه من تعريف للمشكلة وأسبابها وإجراءات التخفيف من حدتها:

أ- مقترحات بشأن الأساتذة:

من الضروري توعية الأساتذة وتدريبهم على الأمور التالية:

1- إدراك ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
2- العمل على استخدام أساليب التعزيز المناسبة.
3- الدقة في وضع درجات التحصيل.
4- العمل على عدم إرهاق الطالب بالواجب المنزلي.

ب- مقترحات بشأن المناهج الدراسية:

1- الاهتمام بالكيف وتحقيق الكم في المناهج.
2- تبسيط المناهج الدراسية ومناسبتها لقدرات وميول التلاميذ.
3- يجب أن تتضمن المناهج الدراسية بعض الأنشطة التعليمية.
4- ربط المناهج بالبيئة المحلية.

ج- مقترحات بشأن البيئة المدرسية:

1- الاهتمام بالإرشاد الطلابي وتفعيل دوره.
2- تفهم ظروف الطلاب الذين يتغيبون عن الجامعة وعلاجها.
3- تحسن الوسائل المساعدة لعملية التعليم.
4- التوسع في إنشاء المباني المناسبة والمهيأة[2].

---

[1]. هيلة إبراهيم الطويل، المرجع نفسه، ص15،16.

[2].المرجع نفسه، ص16،17.

د- اقتراحات بشأن ميول الطلبة نحو الدراسة:

1- تطبيق نظام المقررات الاختيارية في المدارس والجامعات.

2- توعية الطلبة عن طريق وسائل الإعلام.

3- منح جوائز للطلبة المتفوقين.

هـ- مقترحات حول علاج الأسباب النفسية لغياب الطلبة:

1- التخفيف من قلق الامتحانات باستخدام الاختبارات الدورية.

2- توثيق العلاقة بين الأساتذة والطلبة من ناحية وبين الطلبة وزملائهم من ناحية أخرى عن طريق اشتراك في الأنظمة الجماعية.[1]

3_عدم إستخدام العقاب اللفظي.

خلاصة القول

في هذا الفصل تم تناول مفهوم وأشكال التغيب عن الحصص الدراسية والمقاربات المؤثرة فيه، وكذا سبل مواجهتهوبعض المقترحات للتخفيف من حدته، وسنتناول في الفصل الثالث التحصيل العلمي.

[1].هيلة إبراهيم الطويل، مرجع سابق،ص ص17،18.

الفصل الثالث:
سوسيولوجيا التحصيل العلمي

أولا: مفهوم التحصيل العلمي.

ثانيا: أهمية التحصيل العلمي.

ثالثا: أهداف التحصيل العلمي.

رابعا: شروط التحصيل العلمي.

خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي.

سادسا: قياس التحصيل العلمي.

سابعا: التحصيل العلمي في ضوء نظريات علم اجتماع التربية.

ثامنا: التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

تمهيد:

يعتبر مفهوم التحصيل واحد من أهم أكثر المفاهيم تناولا وتداولا في الأوساط الإنتاجية والمعرفية والصناعية والزراعية، ولعل أهم الدوائر العلمية والعملية الأكثر استخداما لهذا المفهوم هي الدائرة التربوية، فهو مادة للحوار والنقاش وميدانا للبحث والدراسات المعمقة، وهو ما يعكس بالتأكيد الأهمية التي يحتلها في نشاط المسؤولين والتربويين والإداريين والمعلمين والأهل، والتي تمليها الحاجة الملحة إلى إعداد الأجيال الناشئة لتكون قادرة على العطاء والإسهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية.

أولا:مفهوم التحصيل العلمي.

يعرف فاخر عاقل كلمة التحصيل العلمي أنه اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات، ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) وبالإنجليزية (Attaittmement)[1].

أما تعريف الدسوقي 1988 فيعرفه على أنه المعرفة والمهارة حال قياسها[2].

في حين يعرفه فريد جبرائيل نجار فيرى في قاموسه التحصيل على أنه المعلومات أو المهارات المكتسبة في المواضيع الدراسية، وتقاس عادة بالامتحانات أو العلامات التي يضعها المعلمون للطلاب أو الاثنين معا[3].

أما محمد السيد أبو النيل فيرى: أن التحصيل بمعنى خاص يشير إلى التحصيل الأكاديمي وهو في هذه الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي سواء بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة[4].

كما يعرف على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق مجال تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريسية المعطاة أو المقررة عليه[5].

---

[1]. فاخر عاقل، معجم علم النفس (إنجليزي، فرنسي، عربي)، ط02، بيروت، دار الملايين، 1971، ص106.

[2] . أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد01،2007، ص271.

[3]. فريد جبرائيل نجار، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب، لبنان، 1996، ص73.

[4].محمد السيد أبو النيل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، بيروت، دار النهضة العربية، ط02، دون سنة النشر، ص85.

[5] .فاروق عبدو فليلة، وأحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص13.

ويعرفه صلاح محمود علام التحصيل الدراسي أنه مدى استيعاب التلاميذ لما تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسية أو في الاختبارات الموضوعية[1].

يرى روبير فون أن التحصيل الدراسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي.

ومن هنا استخلصنا أن التحصيل العلمي هو مصطلح تربوي وهو حملة المعارف والمهارات والمكتسبات التي يتلقاها الطالب في فترة زمنية تعليمية معينة.

ثانيا:أهمية التحصيل العلمي.

مما لا شك فيه ان التحصيل العلمي له أثر كبير في شخصية الطالب، فهو يجعله يتعرف على حقيقة قدرته وإمكانياته، كما أن صول الطالب إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التعلم المناسب لهذه المواد فإنه يؤدي به إلى فقدان الثقة بالنفس والإحساس بالإحباط والنقص والتوتر والقلق وهذا من دعائم سوء الصحة النفسية للفرد[2].

وأشار مصطفى فهم إلى أن التحصيل العلمي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة، لما له أهمية في حياة الطلاب وما يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويضيف أن التحصيل العلمي يحظى بالاهتمام المتزايد من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه أحد المعايير المهمة في تقويم تعليم التلاميذ والطلاب في المستويات التعليمية المختلفة[3].

فالتحصيل مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية واليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا والتي تعمل على تدريب وتخريج الطلاب يعتبر المعدل الذي يحصل عليه مقياسا لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وبعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جدا لدخول تخصص معين[4].

---

[1]. عبد المنعم أحمد الدردير، علم النفس المعرفي، عالم الكتب، مصر، 2004، ص39.

[2].La fonr- vocabularies de psychopédagogie- p.v.f- pqris, 1973.

[3]. محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر، عمان، الأردن، 2013، ص26-29.

[4]. سليمة بوخالفة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي عينة من طلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015، ص15.

ثالثا:أهداف التحصيل العلمي.

- إن التحصيل العلمي يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستوى الطلبة وإمكانياتهم لتحصيله كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي من مستوى زملائه من نفس الصف، وعلى هذا يقول: "نعيم الرفاعي" أن الهدف من معرفة تحصيل الطلاب هو ترتيب الطلاب ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في المادة المعينة من خلال فترة زمنية محددة[1].
- ولا يتوقف هدف التحصيل عند هذا الحد بل إلى أهداف أخرى معينة نذكرها في النقاط التالية:
- يقدم لنا بطاقة فنية عن معارف الطالب من معرفة مستواه العلمي ورتبته مقارنا في ذلك مستواه بمستويات أقرانه.
- يعتبر وسيلة يلجأ إليها المعلمون واللجان المسؤولين عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للطالب وإمكاناتهم التحصيلية.
- تحسين أداء المدرسين وأساليب تعليمهم.
- إمكانية التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
- تطوير المناهج والكتب المدرسية بالإضافة إلى اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات والتشعيب والترفيع والتنبؤ بالأداة مستقبلا.

بواسطة هذه الأهداف يستطيع الفرد أن يدرك مدى أهمية الموضوع، وما يحققه من فوائد تعود على المنظومة التربوية والتعليمية[2].

رابعا:شروط التحصيل العلمي.

ويمكن إجمالها في النقاط التالية.

1- الذكاء: مما لا شك فيه أن عامل الذكاء شرط أساسي في عملية التحصيل العلمي فقد أثبتت العديد من الدراسات العلاقات الإرتباطية الموجبة بين الذكاء والتحصيل العلمي، حيث أنه يلعب دور مهما في عملية التفوق التحصيلي أو التحصيل العلمي.

2- الدافع: أكدت العديد من الدراسات والأبحاث العلاقة الطردية بين الدافعية والتحصيل العلمي ومن هذه الدراسات التي أجريت في هذا المجال ما قام به بركال حيث تقدم لنيل درجة الدكتوراه من جامعة

[1]. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، مطبعة كونجي، دمشق، 1969، ص458.

[2]. أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص62.

فوردهام والتي كانت الدراسة بعنوان "التحصيل الأكاديمي وأثرها على النجاح والتي خرج منها بأهمية الدافعية في ارتفاع مستوى التحصيل"[1].

3- التكرار: والمفيد منه هو القائم على أساس الفهم والتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد، والتكرار وحده لا يكفي لعملية التعلم إذ لابد أن يصاحبه توجيه نحو الطريقة المثلى وحول الإرتقاع المستمر بمستوى الأداء.

4- التدريب في التكرار الموزع والمركز: ويقصد بالتدريب المركز ذلك التدريب الذي يتم في وقت واحد وفي دورة واحدة، أما التدريب الموزع فيتم في فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة أو عدم التدريب.

فقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والشعور بالملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان، وكذلك إن فترات الراحة التي تتخلل دورات التدريب الموزع تؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه الفرد، هذا إلى جانب تجدد نشاط المتعلم بعد فترات الانقطاع وإقباله على التعلم باهتمام كبي، وقد أثبتت الدراسات أن التدريب الموزع أحسن من المتصل[2].

- الطريقة الكلية والجزئية: يفضل معظم العلماء استخدام الطريقة الكلية إذا كانت المادة الدراسية غير مجزأة واستخدام الطريقة الجزئية في حالة تعدد أجزاء المادة أو صعوبتها.
- نوع المادة الدراسية ومدى تنظيمها: كلما كانت المادة مرتبطة منطقيا ومرتبطة الأجزاء، واضحة المعنى تكون سهلة الحفظ والمراجعة.
- السمع الذاتي: وهي محاولة استرجاع أثناء الحفظ مما يساعد على تثبيت المعلومات والقدرة على استدعائها.
- التوجيه والإرشاد: ثبت أن التحصيل العلمي المقترن بالتوجيه أفضل من التحصيل بدونه، فالتعلم والمرشد يعني أهمية ما حصله ويعرف ماذا يريد[3].
- الجزاء (العقاب): والذي له أثر في دفع الطلبة نحو الدراسة الامتناع عنها، فإذا أدرك الطالب أنه سيجازي جزاءا حسنا فإن تحصيله العلمي سوف يكون حسنا والعكس صحيح[4].
- معرفة النتائج: فمن الأفضل للطالب أن يكون على علم بنتائج تحصيله بصفة مستمرة حتى يتسنى له معرفة نقاط القوة لتطويرها.
- الواقعية: فينبغي أن يكون المحتوى أو البرنامج التعليمي المقدم للطلبة واقعيا مرتبطا بالحياة الاجتماعية له، حتى يتسنى له توظيف تلك المعلومات النظرية واقعيا، فوجود انفصال بين النظري والواقعي

---

[1]. وائل عبد الرحمن والشعراوي أحمد، أصول التربية التاريخية، دار حامد للنشر والتوزيع، ط02، عمان، ص177.

[2]. عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية، لبنان، 2004، ص41.

[3]. رشاد صلاح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، بط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص87.

[4]. لطفي بركات، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط02، دار المعارف المصرية، 1974، ص145.

سيجعل تحصيل الطالب العلمي نظريا فقط مما يؤدي إلى قتل الدافعية لديه لأنها أهملت ميوله ورغباته، لأن المعروف عن أغلب الطلبة هو الميل إلى الأصول العملية والواقعية[1].

خامسا: العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي.

عندما ننظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيها وترتبط بها، ومعرفة هذه العوامل وأثرها على عملية التحصيل، يمكننا من معرفة ما يعوق تلك العوامل الهامة لتفادي المعوقات والوصول إلى أقصى حد.

وبذكر أن عملية التحصيل العلمي كثيرا ما تتداخل فيه عوامل كثيرة بعضها مرتبط بعدة عوامل منها[2]:

1- العوامل العقلية: تتمثل في كل العوامل المؤثرة في التحصيل، ويقصد بها العوامل المرتبطة بالقدرات العقلية من أهمها:

أ- الذكاء: وهو من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل، وذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

ب- القدرات الخاصة: لقد اكتشفت معظم الدراسات والبحوث طبيعة العلاقة بين التحصيل العلمي والقدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستقلال العام[3].

وهناك اختلافات بين الأفراد من حيث درجة الذكاء، وأن هذا الاختلاف له تأثير على التحصيل العلمي، فقد ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء فلا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر[4].

2- العوامل الجسمية: بالنسبة للعوامل الجسمية العامة للطالب والعاهات الخلقية نجد من القدرة الطالب على بذل الجهد ومسايرة زملائه في المدرسة ومن أهم العاهات المنتشرة في مدارسنا ضعف حاستي السمع والبصر، وكذا عيوب النطق أي أن العوامل الجسمية والصعبة تعد معوقات الطالب حين تنعكس نتائجها سلبا على التحصيل العلمي له[5].

3- العوامل الاجتماعية: تتمثل في

---

[1]. نقادي محمد وآخرون، القراءات في التقويم التربوي، الجزائر، باتنة، جمعية الإصلاح الاجتماعي والتربوي، 1988، ص195.

[2]. علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية والتربوية، مكتبة حسين العصرية، بيروت، 2010، ص96.

[3]. أحمد سلامة وآخرون، علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1973، ص47.

[4]. محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص89.

[5]. العربي محمد ولد خليفة، المهامالحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتنظيم التربية والتكوين والبحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، ب.ت، ص44.

أ- **المستوى التعليمي للوالدين:** فقد أوضحت العديد من الدراسات في مجتمعات مختلفة إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل العلمي للأبناء والمستوى التعليمي للأسرة، والسبب في ذلك أن أولياء أمور الطلاب الذين لهم مستوى عال يحثون ويشجعون أبناءهم على التعلم والتحصيل عن طريق تقديم التوجيهات اللازمة والمساعدة بتقديم لهم الحاجة، زيادة على إدراك هؤلاء الأولياء لهذا الدور الهام، ومنه يبدو أن المستوى التعليمي والثقافي لأسرة الطالب يؤثر في تنشئته، وفي مدى إدراكه لحاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية وكيفية إشباع هذه الحاجات[1].

ب- **المستوى الاقتصادي للأسرة:** يرى علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب أن الوضع الاقتصادي لأسرة الطالب هو المتحكم في قدرتها على توفير الحاجات اللازمة لدراسته كما بينت الدراسات العديدة كذلك أن الأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لنجاحهم الدارسي، وعلى العكس من ذلك، فالأسر التي تستطيع أن تضمن لأبنائها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لهم إمكانيات وافرة لتحصيل علمي جيد[2].

وفي نفس المنحى بينت دراسة "فان تاسلباسكا" أن معظم أبناء أفراد عينته من الأطفال الموهوبين كانوا من المهنيين مما يعني توفير الشروط التعليمية الضرورية لأبنائهم مما يمكنهم من فرص التفوق والتحصيل الأفضل.

ويذهب محمد زيدان إلى أن الفقر يعد من أسباب التخلف المدرسي زيادة على وجود بعض العوامل الأخرى كالمرض وسوء التغذية ولذا يجب استغلال العوامل الأسرية لصالح الطالب لبلوغه مستوى أفضل من التحصيل[3].

ح- **التوافق الأسري:** إن الجو العائلي بما فيه من استقرار وعدم الاستقرار له أثر بالغة في التحصيل العلمي، فإذا كان الجو الأسري متسم بالتعاون والاحترام المتبادل والعشرة الحسنة فإن ذلك يعود بالإيجاب على الطالب ويهيئ له فرص أحسن للتحصيل، في حين نجد أن الأسرة التي تعي عدم الاستقرار نتيجة للظروف المعينة كالطلاق مثلا أو غياب الأب بشكل دائم على الأسرة أو فقدان أحد الوالدين يجعل الطلبة المنتمين إلى هذه الأسر يعانون من مشكلات[4].

4- العوامل المدرسية:

يتأثر التحصيل العلمي بظروف البيئة الاجتماعية والمادية المدرسة والجامعة، وبأنظمة الامتحانات فيها ومدى توافق الطالب مع محيطها، وبعلاقته مع زملائه ومدرسيه، ويتأثر مستوى التحصيل العلمي إيجابا كما كانت العلاقة بين المدرس والطالب قائمة على الاحترام المتبادل، ومعرفة المعلم بالمراحل الحياتية للطلبة

---

[1]. عادل رزمان، الوسط الأسري والتفوق الدراسي، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة قسنطينة، 2005، ص80.

[2]. علي جاسم الشهاب، علي أسعد وطفة، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2004، ص145.

[3]. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص337.

[4]. محمود محمد الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2002، ص108.

وبمشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وكذلك يتأثر مستوى تحصيل الطلاب سلبا في حالة عدم معرفة احتياجات الطلبة النفسية والتعليمية والعلاقة القائمة على أساس معاملتهم[1].

أ- **الجو الاجتماعي المدرسي:** إن الجو الذي يسوده المحبة والود والدفء والصبر والعدل وعدم التحيز والمرونة والتعاطف وروح التعاون، يكون أثره عظيما على التحصيل العلمي، ويتمثل كذلك في العلاقات الاجتماعية، والمعاملات بين أفراد المجتمع المدرسي وهي العلاقات بين الإداريين والأساتذة والطلبة.

ب- استقرار التنظيم التربوي: مثل التوزيع السليم للأساتذة على الأقسام والمستويات التعليمية وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم لآخر، ومن جامعة إلى أخرى، بالإضافة إلى ضبط البرنامج التعليمي المقرر وتوزيعه على مدار السنة الدراسية، وغيرها لأن كل هذه الأمور لها آثارها هامة على التركيز والتحصيل العلمي الجيد[2].

ت- أسلوب الأستاذ اتجاه الطلبة: إن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والعطف المتبادل والمحبة المصحوبة باحترام الطالب لأستاذه، والتعاون المشترك والمساواة بين الزملاء وغيرهالها أكبر أثر على التحصيل العلمي[3].

سادسا:قياس التحصيل العلمي.

تعرف التربية بأنها عملية، وتحرر الغرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الأفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا يرتبط بالمواد الدراسية التي يتعلمونها بالمدرسة أو سلوكا وجدانيا أو نفسيا أو حركيا[4] وعلى هذا تلجأ الجامعة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل العلمي من خلال الاختبارات التحصيلية، التي ترمي أساسا إلى قياس نتائج التعليم كلها كالقدرة على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص، وإنفاق ما اكتسبه من مهارات وخبرات مفيدة[5].

---

[1]. آدم بسماء، النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2001، ص81.

[2]. أحمد حسين اللقائي، فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، ط03، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص12.

[3]. محمد برو، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في مرحلة الثانوية، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 2010، ص229.

[4]. رجاء أبو علام محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، لكويت، 1983، ص95.

[5]. خليفة بركات،اختبارات ومقاييس الطلبة، ج02، دار مصر للطباعة، 1995، ص143.

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:

أ- الاختبارات التقليدية:

1- العلامات الدراسية اليومية: يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على الطلاب داخل القسم، وأثناءه يسجل علامات يومية يحصل عليها الطلاب في كل درس يبني عليها، فيما بعد التقييم.

2- الأعمال المنزلية: ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية، التي يكلف بها الطالب ويصححها الأستاذ فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

3- الاختبارات الشفوية: وفيما يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل طالب مباشرة وتكون شفهيا، من قبل الطالب إذا أخطأ ينتقل إلى طالب آخر وهذه الاختبارات تساعد الطالب على أن يكون يقظا[1].

4- اختيار المقال والتقارير والمنافسة: وهنا تتاح للطالب فرصة لإظهار قدرته على التعبير والتنظيم والتعميم، وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ، وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة معينة، وتكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي، عند بعض المستويات المتقدمة، وفي هذه الطريقة يعتمد على ما فهمه وحفظه، لينشئ الإجابة على شكل مقال، ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة، وقدرته على ربطها والتنسيق بينها، وهذا يعكس أثره على عادات استذكار الطلاب[2].

ب- الاختبارات الحديثة أو المقننة: نذكر منها ما يلي:

1- اختيار الخطأ والصواب: من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ويتكون هذا الاختيار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ.

ويشترط أن تكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح، وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها دون نظام أو ترتيب، ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين[3].

2- اختبار ملء الفراغات: يكتب في هذا النوع عبارات ناقصة ويطلب من المتمدرس تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتواريخ والتعريفات وحل المسائل الحساسة[4].

3- اختبار المطابقة أو المقابلة: وهو أكثر الأنواع استعمالا في معرفة معاني الكلمات والتعريفات الاصطلاحية، والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية، وهو عبارة عن قائمين من العبارات القصيرة أو الرموز أو الأرقام، ويطلب من المتمدرس من إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، وتستخدم أسئلة المقابلة لقياس

---

[1]. عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط07، دار المعرفة، مصر، د.س، ص370.

[2]. عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاتها الاجتماعية والتربوية، ط01، بيروت، الدار العربية للعلوم، 1994، ص396.

[3]. مرجع سابق، ص403.

[4].عبد العالي الجسماني، مرجع سابق، ص407.

تحصيل الطلبة في الحقائق، ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات، كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط، وترمز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسمائها.

4- اختبار الترتيب: في هذا النوع من الاختبارات تعطى جمل مفيدة متعددة عشوائية، غير مرتبطة بطريقة منتظمة، ومنطقية، ويطلب من الطالب أن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل ذات معنى سليم ومفهوم وبناء[1].

سابعا: التحصيل العلمي في ضوء نظريات علم اجتماع التربية.

شكلت ظاهرة الاختلاف والتباين في التحصيل العلمي للمتعلمين، مجال تقاطع الكثير من المرجعيات الفكرية في علم اجتماع التربية ولعل ذلك يعود إلى تباين التصور الفكري للمدرسة ووظائفها واختلافه من مدرسة إلى أخرى، منها:

1- نظرية المدرسة الوظيفية لعملية التحصيل العلمي:

ترى الوظيفية التي تقوم على فكرة استقرار المجتمع، وتماسك أجزاء النسق الاجتماعي وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام، وأن المدرسة مؤسسة اجتماعية لهما الصدارة على غيرها من المؤسسات الأخرى للمجتمع، لما لها من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة.

وفي سياق دور المدرسة في التحصيل العلمي ترى الوظيفية أن تتعاون أعضاء هيئة التدريس مع الطلبة عند أداء المهام والأنشطة الدراسية المختلفة يؤدي إلى تقوية العلاقات بين الأساتذة والطلبة، مما يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل العلمي.

إذن فقد ركزت الوظيفية هنا على فكرة التعاون المتبادل بين الأستاذ والطالب في توليد المعرفة ذلك أن هذا التعاون والتفاعل والبناء واشترك الطلب في توليد المعرفة كلما زادت درجة التحصيل العلمي.

ويرى بارسونز أن دور المدرسة في عملية التحصيل العلمي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين وتوجيههم الوجهة الصحيحة إضافة إلى تنمية دوافع العمل الأكاديمي والمهني للفرد ولا يخف هنا أن أثر هذا التحصيل العلمي للطالب إذ تعمل هذه الإجراءات على دعمه وتحسينه[2].

2- نظرة بيير بورديو لعملية التحصيل العلمي:

[1]. مرجع سابق، ص408.

[2]. شبل بدران، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص20.

قدم بورديو نظريته المعروفة في علم اجتماع التربية رأس المال الثقافي وذلك لتفسير دور المدرسة (من خلال التربية) في ترسيخ وإعادة إنتاج علاقات التفاوت الطبقي القائم في المجتمعات المعاصرة إضافة إلى كشف الآليات التي تقوم بها، ومن خلالها في تحقيق هذه الدور الأخير، وينظر بورديو إلى أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير وسمات الثقافة المدرسية بما ينسجم مع ضروريات الهيمنة على المستوى الاجتماعي والثقافي.

فحسب بورديو فإن المدرسة تحتوي على شيفرات لا يستطيع حلها إلا التلاميذ المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطرة، ولهذا فمن الطبيعي أن يكون تحصيلهم العلمي جيد، وفي هذا الصدد يقول بوركييرا فلين: "إن أطفال الفئات البرجوزاية يأتون إلى المدرسة وهم مسلحون بمعاييرها وقيمها، أما أبناء الفئات الفقيرة فيأتون إليهاوهم مجردون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية[1].

إن أبناء الطبقات المسيطرة، ويحكم مكانتهم الاجتماعية، وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون ويتحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المدرسة على توريث المهن القيادية في المجتمع، وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرأسمال رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما ان التحصيل العلمي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية، ويتمثل في تنوع المدارس في المجتمع الواحد، واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقية لطلابها.

كما رفض بورديو ربط أسباب تحسن التحصيل العلمي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته، أو كفاءة المعلم، بل يرجع[2]ذلك إلى عدة عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم، ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة للامتحانات يقول بورديو: "إن معظم الذين طردوا من المدرسة أو استبعدوا أنفسهم قبل الامتحانات وأن هؤلاء الذين كان استبعادهم عن طريق الانتقاء المباشر (الامتحان) إنما يتوقف على مستوى طبقتهم الاجتماعية".

وأخيرا: يرى بورديو أن تحسين مستوى التحصيل يتمثل في جعل التعليم أكثر ديمقراطية وأكبر تحقيقا للعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية، في التعلم التوظيف[3].

---

[1]. علي جاسم الشهاب، علي أسعد وطفة، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2004، ص165.

[2]. المرجع نفس، ص165.

[3]. شبل بدران، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص150.

3- التحصيل العلمي من المنظور الإسلامي:

قدم الإسلام نظاما تربويا متوازنا يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساواة والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وأعطى الإسلام أولوية عظمى للعلم وبغية الوصل إلى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم، حرص العلماء المسلمون على تبيين الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية.

فقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، والسياسي للمجتمع، وهي الفكرة التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن.

كما ركز ابن خلدون على أن مسؤولية رفع مستوى التحصيل العلمي الجيد، للطالب تقع في جانب كبير على الأستاذ المطالب بتشجيع طلابه على الحوار والمناقشة والمناظرة، فهي الأساليب الأكثر فعالية للتحصيل العلمي لدى الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي، إضافة إلى المعاملة الحسنة.

وفي سبيل الوصول إلى التحصيل العلمي الجيد، نادى "ابن خلدون" بضرورة التدرج في ضرورة تعليم المتعلم، ويراعي في ذلك قدراته العقلية واستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا[1].

ومنه نستنتج أن ابن خلدون يركز على ضرورة سيادة أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم، واشتراكه في توليد المعرفة، ويرى أيضا التدرج في التعلم، والمعاملة الحسنة للوصول إلى مستوى تحصيلي أفضل[2].

وكخلاصة، يرى علماء اجتماع التربية، أن التحصيل العلمي عند المتعلم يرتبط طرديا بظروف البيئة المدرسية، وتوجيهها بما يخدم مصلحة المتعلم الذي يعتبر المحور في العملية التربوية وذلك بإشراكه في بناء المعرفة، واحترام قدراته وإستعدادته والعمل على توجيهه في جو تسوده العدالة الاجتماعية.

ثامنا: التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

وانطلاقا من ما تم تناوله من خلال هذا المدخل والذي رواده يؤكدون على فعالية الاتصال المباشر داخل الصف، بين الطلبة فيما بينهم وبينهم وبين الأستاذ، لهذا فإن هذا المدخل هو الأكثر ملائمة لهذه الدراسة كونه يؤكد على أهمية حدوث التفاعل بين الطلبة والأساتذة، من خلال الحضور الرسمي لكل الحصص الدراسية سواء الأعمال الموجهة أو المحاضرات وأي تغيب أو إهمال أو تقصير في حضور

[1]. فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 1997، ص147.

[2]. عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، سلسلة الدراسات الكبرى، ط02، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص661.

الحصص الدراسية يؤدي لا محالة إلى نقص الاستيعاب والتفاعل والتواصل بين أطراف العملية التعليمية الأستاذ والطالب مما يؤدي إلى تدني التحصيل العلمي له.

كما أن هذه الدراسة الحالية تفسر أن التغيب عن حضور الحصص الدراسية أحد مسبباتها الرئيسية يكمن في تفاعل الطالب مع محيطه الاجتماعي أو من خلال تفاعله مع أستاذ المقياس، وكذلك في تفاعله مع طبيعة لمنهاج الدراسي، فالأستاذ الناجح هو الذي لديه القدرة الفعالة على تحقيق نجاح كامل في مهامه التعليمية العينية، ومدى امتلاكه لكفايات التواصل والتفاعل والمرونة في تعامله مع الطلبة والقدرة على توظيف اللغة بأشكالها في غرف الصف[1].

خلاصة الفصل

يعتبر التحصيل العلمي من أهم العمليات التربوي والأهداف السامية التي تنشدها مختلف الأنظمة التربوية على المستوى العالمي فكل منها يهدف إلى الوصول إلى مستوى أعلى وأجود من التحصيل العلمي، مستعملة في ذلك كل الوسائل المادية والمعنوية وتسخيرها وذلك بغرض تحقيق أسمى الأهداف التربوية بالخصوص والتمتع على العموم والأهم هو تكوين إنسان صالح ومتعلم نافع لنفسه ولوطنه قادر على الثبات في زمن التغيرات السريعة كما يحدث في عصرنا الراهن.

[1]. عبد الله عبد الرحمن، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص ص84،83.

الـفـصل الـرابـع: الاجراءات الـمـنـهـجـيـة لـلـدراسة الـمـيـدانـيـة

أولا: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني.

2- المجال الزماني

3- المجال البشري

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: منهج الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

1- الملاحظة.

2- الاستمارة

خامسا: الأساليب الاحصائية.

تمهيد:

من الضروري لأي بحث ميداني أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه، فالباحث الاجتماعي يحتاج إلى ربط بينما هو نظري وميداني، باعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما قد تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري.

وسنقوم في هذا الفصل بعرض الإجراءات المنهجية التي اعتمدنها، وذلك من خلال عرض مجالات الدراسة والتي تضم المجال المكاني والزمني والبشري، ثم تحديد العينة والمنهج المستخدم في هذه الدراسة وصولا إلى الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والتعرض للطرق الإحصائية.

أولا:مجالات الدراسة.

1-المجال المكاني:

هو ذلك المحيط الجغرافي والاقليم الذي يقوم فيه الباحث بتحديد الدراسة في محيطه، وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف أجريت هذه الدراسة في جامعة محمد خيضر بسكرة، بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية القطب الجامعي شتمة، وأنشأت هذه الكلية بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم: 90- 09 المؤرخ في: 21 صفر عام 1430هـ، الموافق لـ: 17 فبراير سنة 2009، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم: 219- 98 المؤرخ في 13 ربيع الأول عام 1419هـ، الموافق لـ: 07 يوليو سنة 1998م، والمتضمن إنشاء جامعة بسكرة الواقع مقرها بالقطب الجامعي شتمة، بسكرة تضم 03 أقسام وهي: قسم العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الانسانية وقسم التربية البدنية والرياضية، وتحتوي الكلية على 05 هياكل بيداغوجية بدورها تحتوي على فضاء الأنترنت فضاء لكلية الليسانس وطلبة الماستر وآخر للأساتذة وطلبة ما بعد التدرج، ومكتبة تتسع لـ: 600 طالب طاقة استيعاب المكتبة المركزية للكلية التي بها المصالح الآتية: مصلحة المقتنيات، مصلحة بنك الاعارة، ومصلحة الرسائل الأكاديمية، بالإضافة إلى مبنى يتألف من 03 طوابق مخصصة للمطالعة، كل طابق به بنك الاعارة الداخلية وقدرة استيعاب 160 طالب وكذلك هناك 04 مدرجات سعة استيعاب 200 مقعد ومدرجات سعة استيعاب 300 مقعد.[1]

كما تضم قاعات الدراسة 64 قاعة للأعمال الموجهة، 07 قاعات للمحاضرات، وقاعات خاصة بالإعلام الآلي، 03 قاعات للإعلام الآلي (الأعمال التطبيقية، وبالإضافة إلى قاعات ومكاتب للأساتذة، 72 مكتب للأساتذة مخصصة لاستقبال الطلبة، مكتب للمداولات، قاعة للأساتذة، 04 قاعات للاجتماعات، قاعة للمناقشات وقاعة لاستقبال اللجان.[2]

[1]. دليل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ط2، أنظر للملحق رقم(3).

[2]. دليل كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ط2،أنظر للملحق رقم(4).

2- المجال الزماني:

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2018- 2019م، وقد تم بداية بالتفكير في موضوع الدراسة وضبطه، ثم جمع المادة العلمية المتعلقة بالفصول النظرية، أما ما يتعلق بالدراسة الميدانية فتمت عبر مرحلتين:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الدراسة الاستطلاعية منذ بداية الدخول الجامعي 2018-2019م، وتم فيها جمع معلومات حول موضوع الدراسة، أين تم حضور بعض الحصص الدراسية من محاضرات وتطبيقات، للوقوف على الظاهرة قيد الدراسة، أين لاحظنا كذلك مظاهر للتغيب عن الحصص الدراسية.
- **المرحلة الثانية:** وتمثلت في مرحلة توزيع واسترجاع الاستمارة البحثية، وامتدت من بداية جانفي 2019م إلى نهاية أفريل 2019م، وتضمنت خطوتين:

أ- **الخطوة الأولى:** تصميم الاستمارة وذلك يوم: 05 جانفي 2019م. وعرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة من اجل التحكيم، وكان عددهم 05، وذلك يوم: 28 فيفري وتم جمع الاستمارات من الأساتذة يوم 04 مارس، ومن خلال التحكيم تم إجراء العديد من التعديلات والاضافات وحتى حذف بعض الأسئلة واستبدالهم بأسئلة أخرى.

وقد تكون قائمة الأساتذة المحكمين (أنظر الملحق رقم2) وبعدها تم تجريب الاستمارة على مجموعة من الطلبة وقدر عددهم بـ: 10 طلبة من أجل معرفة مدى وضوح هذه الأسئلة وعدم فهمها من قبل الطلبة.

ب- الخطوة الثانية:

مرحلة توزيع الاستمارة واستغرقت حوالي 20 يوما من 07- 28/ أفريل 2019م.

ج-الخطوة الثالثة:

مرحلة تفريغ وتحليل البيانات الميدانية، وكانت مباشرة بعد استرجاع الاستمارات نهاية أفريل 2019م.

3-المجال البشري:

ويقصد به المجتمع الذي تجرى فيه الدراسة الميدانية، وعليه أجريت هذه الدراسة على طلبة الماستر، الذين يتغيبون بشكل مستمر بشعبة علم الاجتماع بسنتيه وبجميع التخصصات (علم اجتماع تربية علم اجتماع تنظيم وعمل، علم اجتماع حضري).

ولقد تم الاعتماد على الطلبة الماستر نظرا لأهمية المرحلة وبالرغم من ذلك يتغيب معظم الطلبة في جميع التخصصات عن المحاضرات والأعمال الموجهة.

ثانيا: عينة الدراسة.

تم اختيار عينة قصدية (عمدية) حيث يتم اللجوء إلى هذا الصنف من المعاينة عندما لا يكون أمامنا فرصة الاختيار، فهي الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصي في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختبار العناصر بطريقة عشوائية[1].

وعليه كانت العينة المختارة 70 طالب طالبة من طلبة سنة أولى وثانية ماستر بالتخصصات الثلاث(حضري، تربية، تنظيم وعمل) بشعبة علم الإجتماع، وقد تم اللجوء إليها بسبب:

- عدم وجود قائمة اسمية تضم جميع الطلبة الذين لهم صفة التغيب الدائم عن الحصص الدراسية، وهذا ما توصلنا إليه بعد إطلاعنا على قوائم الطلبة المتغيبين والمقصيين التي تحصلنا عليها من مصلحة التدريس بالقسم، حيث إحتوت القوائم على أسماء لطلبة منقطعين أصلا، ولهذا لم يأخذ بالقوائم الموجودة.
- وبعدها تم الإعتماد على العينة القصدية، وذلك من خلال الاتصال بالزملاء في الاقامة الجامعية وفي الكلية، من أجل المساعدة على توزيع الاستمارات على الطلبة الذين لهم صفة التغيب الدائم من الحصص الدراسية وذلك لتوفير الوقت، وكذلك لصعوبة الوصول إليهم شخصيا.
- تم استرجاع 60 استمارة من مجموع 70 استمارة التي تم توزيعها على طلبة الماستر بشعبة علم الاجتماع، ويرجع ذلك إلى الحراك وموجة الاضرابات التي مست الجامعة خلال فترة إنجاز المذكرة.

ثالثا: منهج الدراسة.

المنهج هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعهابقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم.[2]

وقد اقتضت الضرورة المنهجية الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة تماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع البحث، وذلك بغرض تقديم وصف لما هو في الواقع، وجمع معلومات دقيقة من أجل فهم وتفسير وتشخيص الدراسة ومن ثمة الخروج باستنتاجات حول موضوع الدراسة الحالية.

---

[1]. موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004م، ص311.

[2]. عمار بوحوش، محمود الدنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، ص99.

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: مجموعة من الاجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع بالاعتماد على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا لأشخاص، دلالتها الوصول إلى نتائج أو تعليمات عن الظاهرة أو موضوع محل الدراسة.[1]

وعليه تم الاعتماد على هذا المنهج نظرا لملائمته لدراستنا المتمحورة حول التغيب كونه يصف الظاهرة كميا ثم يقوم بتحليلها كيفيا، وذلك لغرض تكميم النتائج، أين قمنا بوصف ظاهرة التغيب عن الحصص الدراسية، عواملها وعلاقتها بالتحصيل العلمي للطلبة، ثم بتحليلها تحليلا سوسيولوجيا، وتوصلنا إلى النتائج التي سوف تعرض لاحقا.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

1-الملاحظة:

تعرف الملاحظة على أنها توجيه الحواس والإنتباهإلى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر، رغبة في الكشف عن صفاتها وخصائصها توصلا إلى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر المراد دراستها.[2]

وتعرف كذلك بأنها أهم الوسائل التي يستخدمها الباحثون في جمع المعلومات، وذلك من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات، ولهذا فهي وسيلة هامة تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والكشفيةو التجريبية، وتمكن هذه الوسيلة في التعرف على سلوكيات المبحوثين وتصرفاتهم وما يطرأ عليهم من ردود الأفعال اتجاه بعض الأسئلة والإجابة عليها.[3]

قمنا في دراستنا هذه على الملاحظة بالمشاركة، من خلال الحضور لبعض المحاضرات والتطبيقات على مستوى أقسام سنة أولى وثانية ماستر شعبة علم الإجتماع.

أين لا حظنا تغيب لأغلب الطلبة، وتغيب لبعض الطلبة في الاقسام الأخرى، بالرغم من أهمية المحاضرات والتطبيقات في هذا المستوى.

2_الإستمارة:

---

[1]. إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط2، عمان، 2009م، ص11.

[2]عبد الرحمان العيوي وآخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث،دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت،1997، ص 94.

[3]فاطمة عوض صابر،ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنيتين، الإسكندرية، 2002، ص 44.

لتحقيق أهداف البحث من معرفة أسباب تغيب الطلبة عن حضور الحصص الدراسية، وجدناأن الاستبيان أداة مناسبة يمكن الحصول بواسطتها على بيانات كثيرة في وقت قصير، وتسهل فيه عملية تكميم النتائج وهي: "عبارة عن تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين، بحيث تغطي كافة جوانب هذا الموضوع، وتمكننا من الحصول على بيانات لازمة للبحث من خلال إجابة المفحوصين أو ما يعرف بالبيانات الشخصية، والتي تمثل المتغيرات المستقلة التي قد تؤثر في أنماط استجابة المفحوصين على أسئلة الاستبانة".[1]

وتم الاعتماد على الاستمارة نظرا للانتشار الواسع لمجتمع البحث والذي لا يمكننا الوصول اليه بسهولة أو إجراء مقابلات مع جميع الطلبة وقد احتوت الاستمارة على 30 سؤال، وقبل أن تصل الاستمارة إلى شكلها النهائي، ثم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين (أنظر الملحق رقم...) أينتم حذف بعض الأسئلة نظرا لعدم مطابقتها للموضوع وتكرارها، كما تم تعديل بعض الأسئلة، وقسمت الاستمارة إلى أربعة محاور وهي:

المحور الأول: تضمن البيانات الشخصية واحتوى على 06 أسئلة

المحور الثاني: وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول (هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي؟) واحتوى على 09 أسئلة.

المحور الثالث: وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني (هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب الجامعي؟)، واحتوى على 07 أسئلة.

المحور الرابع: وتضمن البيانات المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث (هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي؟)، واحتوى على 08 أسئلة.

[1]. بشير صالح الرشيدي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص173.

خامسا: الأساليب الاحصائية.

بعد الاحصاء من الوسائل التحليلية للبيانات، ومعالجتها بدقة، وقد اعتمدنا في البحث على حساب التكرارات والنسب المئوية، وهذا بعد جمعها وتفريغها في جداول تكرارية، وتحويلها إلى نسب مئوية من خلال النسبة المئوية للتكرار بقسمة هذا التكرار على المجموع الكلي وبضرب به في مائة ويعبر عنه بالقانون التالي[1]:

النسبة المئوية= التكرار (مج) x 100/مجموع التكرارات

بحيث (مج) عبارة عن مجموع التكرارات لجميع إجابات السؤال الواحد في الجدول.

خلاصة الفصل:

بعدما تطرقنا إلى أهم الاجراءات المنهجية في الدراسة (المجال المكاني والزماني والبشري) وكذا وصف عينة الدراسة والمنهج المستخدم إضافة إلى استخدام أدوات جمع البيانات (الاستمارة) وعرض الطرق الاحصائية المستخدمة بعدها سنتطرق إلى تفريغ البيانات وتحليلها وصولا إلى نتائج الدراسة وهذا ما سنراه في الفصل الموالي.

[1]. صلاح الدين محمود علام، تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص95.

الفصل الخامس: عرض وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

أولا: عرض وتفسير البيانات

1- البيانات الأولية

2- بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الأول

3- بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثاني

4- بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثالث

ثانيا: مناقشة النتائج الميدانية للدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء البيانات الأولية

2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الأولى

3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثانية

4-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الفرعية الثالثة

ثالثا: مناقشة النتائج الدراسية في ضوء الدراسات السابقة للدراسة

رابعا: النتيجة العامة للدراسة.

ختلف الجوانب النظرية والمنهجية وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى إجراءات الدراسة الميدانية، وتعتبر عملية تفسير البيانات ومناقشة النتائج من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي فهي خطوة تكون بعد جمع البيانات من المبحوثين.

ومن خلال هذا الفصل تهدف الدراسة إلى عرض وتفسير البيانات ومناقشة النتائج الميدانية معتمدين في ذلك على العمليات الإحصائية الأساسية من تكرارات ونسب مئوية بالإضافة إلى مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة وصولا إلى نتائج عامة لها.

أولا: عرض وتفسير وتحليل البيانات:

1-البيانات الأولية:

الجدول رقم (02) بوضح توزيع المبحوثينحسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	%33.33
أنثى	40	%66.66
المجموع	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 66.66% من المبحوثين يمثلون الإناث في حين نجد نسبة 33.33% يمثلون الذكور، وعليه نستخلص أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في المجتمع الكلي لمجتمع البحث، وهذا ما يدل خلال العشرينات الأخيرة الارتفاع الملحوظ لنسب الإناث في قطاع التعليم، وهذا لكون المجتمع الجزائري يؤمن بدور وأهمية المرأة ومشاركتها للرجل في مختلف المهام، وهذا ما فتح أمامها آفاق للدراسة والتعلم.

وحسب ما أكدته نتائج الدراسة لفضيلة محمد عرفات أن الإناث الأكثر تغيبا من الذكور. وقد تم الاعتماد على مؤشر جنس المبحوث في هذا الموضوع من أجل معرفة إذا ما كان هناك إتفاق أو اختلاف في إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة.

الجدول رقم (03) يوضح سن المبحوثين:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
27-23	25	%41.66
27-29	20	33.33%
30 فما فوق	15	25%
المجموع	**60**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة لسن المبحوثين قدرت بـ 41.66%

تليها نسبة 33.33%كانت ما بين 27- 29، تليها أقل نسبة لهي 25% من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 فما فوق.

-هذا ما يدل على أن الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 23-27 ليست لديهم أي التزامات على غرار الطلبة الذين يتراوح أعمارهم ما بين 30 فما فوق فلديهم الواجبات الزوجية وتربية أبنائهم وهذا ما يجعلهم ينفرون من الجامعة.

وحسب ما أكده إحسان محمد الحسن بأن الظروف العائلية تمنع الإناث على الدوام المستمر تختلف عن الظروف العائلية التي تحول دون مواظبة بعض الرجال على الدوام، فظروف ومهام والتزامات النساء هن الأكثر تقيدا من تلك التي يتحمل أعبائها الرجال وعليه ضرورة مبادرة الطلبة بوضع جدول زمني يوازي بين مطالب الدراسة ومطالب الجماعات المرجعية الأخرى التي ينتمون إليها كالأسرة والأصدقاء وبين المواظبة والحضور للحصص الدراسية.[1]

[1]. إحسان محمد حسن، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص ص165 166.

الجدول رقم (04) يوضح تخصص المبحوثين:

السنة	التخصص	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى ماستر	علم إجتماع تربية	7	%11.66
	علم اجتماع تنظيم وعمل	10	%16.66
	علم اجتماع حضري	11	%18.33
سنة ثانية ماستر	علم إجتماع تربية	8	%13.33
	علم إجتماع تربية	9	%15
	علم اجتماع حضري	15	%25
المجموع	**المجموع**	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 25% من المبحوثين هم طلبة سنة ثانية ماستر علم إجتماع حضري، تليها نسبة 18.33 % من طلبة سنة ماستر حضري، تليها نسبة 16.66% من طلبة سنة أولى تنظيم وعمل، وتليها لنسبة 15% من سنة ثانية علم إجتماع تربية، تليها نسبة 13.33% المتمثلة في طلبة سنة ثانية علم إجتماع تربية، وتليها أقل نسبة وهي 11.66% والمتمثلة في سنة أولى ماستر علم إجتماع تربية.

وقد تم الاعتماد على مؤشر التخصص في هذا الموضوع، من أجل معرفة ما إذا كان هناك إتفاق أو إختلاف في إجابات المبحوثين بالنسبة لجميع طلبة الماستر علم الاجتماع بجميع تخصصاته.

وعليه نخلص إلى أن تغيب طلبة سنة ثانية ماستر حضري يرجع إلى إعادة فتح التخصص من جديد بعد غلقه وعدم اندماج الطلبة الكلاسيكية مع طلبة النظام الجديدLMD.

الجدول رقم (05) يوضح نتائج الدراسة للمبحوثين:

البدائل	التكرار	النسبة
جيدة	13	%21.66
متوسطة	30	%50
ضعيفة	17	%28.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثين كانت نتائجهم متوسطة تليها نسبة 28.33%منهم كانت نتائجهم ضعيفة، بينما 21.66%منهم فكانت نتائجهم الدراسية جيدة وهذا ما يدل على أن الطلبة المتغيبين لديهم نتائج دراستهم متوسطة وضعيفة على غرار الطلبة دائمي الحضور.

وعليه فإن حضور الحصص الدراسية سواء كانت محاضرة أو أعمال موجهة تفند المقولة الشائعة بين الطلبة، أن الطالب في العلوم الاجتماعية يمكن أن يتحصل على نتائج جيدة دون حضور الحصص الدراسية، لأن الطالب دائم الحضور يستفيد من المعلومات والمعارف المقدمة من طرف الأستاذ، وخاصة من الشرح ويتمكن من الاستفسار حول المعلومات غير الواضحة.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسين الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	52	%86.66
متزوج	8	%13.33
المجموع	**60**	**%100**

من خلال الجدول يتضح لنا ارتفاع نسبة 86.66% تمثل الطلبة الغير متزوجين، أما نسبة 13.33% من أفراد العينة هم من المتزوجين، وقد تم الاعتماد مؤشر الحالة العائلية في هذا الموضوع من أجل معرفة إذا ما كان هناك اتفاقا أو اختلافا في إجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة وخاصة فيما يتعلق بمدى ارتباط الطالب(ة) المتزوج(ة) بالالتزامات والتي تؤدي بشكل أو بأخر للتغيب، فالطالب (ة) المتزوج (ة) تكون لديه التزامات وواجبات أسرية (تربية الأنباء ومتابعتهم دراستهم، العمل، المسؤوليات الزوجية، والتي قد تساهم في تغيبهم عن الحصص الدراسية.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع المبحوثين حسب صفة الإقامة:

صفة الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
خارجي	28	%46.66
داخلي	32	%53.33
المجموع	**60**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 53.33%من إجابات المبحوثين الداخليين أي المقيمين بالإقامة الجامعية، أما نسبة 46.66% كانت لصالح الطلبة المقيمين الخارجيي وتم الاعتماد على مؤشر صفة الإقامة في هذه الدراسة من أجل معرفة إذا ما كان هناك اتفاقا أو اختلافا في إجابات المبحوثين بالنسبة للطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية، وخاصة بالنسبة للالتزامات والتي تؤدي بشكل أو بآخر للتغيب عن الحصص الدراسية.

2- بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الأول:

هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي؟

الجدول رقم (08) يوضح عدد غيابات الطلبة عن الحصص الدراسية:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
مرة في الأسبوع	30	%50
مرة في الشهر	22	%36
أكثر	8	%13.33
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 50% من المبحوثين يتغيبون مرة في الأسبوع، أما 36.66%منهم فيقرون أنهم يتغيبون مرة في الشهر، في حين أن 13.33 % فهم يتغيبون أكثر من ذلك.

ويرجع تغيب الطلبة حسب بعض المبحوثين إلى أنهم يكونون علاقات طيبة مع الأساتذة مما يجعلهم يتساهلون معهم في الغياب، كما يمكن إرجاع ذلك إلى عدم التزام بعض الأساتذة بتسجيل الغيابات، وقد يعود كذلك التغيب إلى الحالة الصحية والانفعالية و النفسية التي يمر بها الطالب، أو إلى ظروف اجتماعية طارئة، وقد يعود ذلك إلى عوامل مدرسية كضغط الواجبات من بحوث ، بطاقات قراءة فبعض الطلبة لما يعجز عن إنجاز هذه الواجبات المدرسية نجده يفضل التغيب عن الحصص كشكل من أشكال الهروب من الضغط اليوم الدراسي.

الجدول رقم (09) يوضح أين تكون غيابات الطلبة أكثر:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
المحاضرات	50	%83.33
الأعمال الموجهة	8	%13.33
كلهما	2	%3.33
المجموع	**60**	**%100**

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 83.33% من الطلبة يتغيبون في المحاضرات

أما نسبة 13.33% منهم فيتغيبون في حصص الأعمال الموجهة، في حين نجد نسبة 3.33%منهم فيتغيبون في كليهما نتيجة عدم تسجيل الأساتذة للغياب وأسلوب الإملاء الذي يتبعه أغلبية الأساتذة بعيدا عن الشرح، أما بالنسبة للطلبة المتغيبون في حصص الأعمال الموجهة بلغت نسبتهم 13.33% نتيجة الالتزام بتسجيل الغيابات في معظم الحصص وإلزامية إلقاء البحوث، ضف إلى ذلك تفضيل المشاركة بالبطاقات القراءة لتقسيم الطلبة أما الطلبة الذين قدرت نسبتهم بـ 3.33% فهم يشكلون الطلبة المهملين لدراستهم.

رقم (10) يوضح الوسائل المعتمد في التدريس:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الجدول تقليدية	58	%96.66
حديثة	2	%3.33
المجموع	**60**	**%100**

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن نسبة 96.66%من استجابات المبحوثين تدل على أن أساتذتهم يعتمدون على وسائل تقليدية في عملية التدريس، أما نسبة 3.33% فمنهم فيرون عكس ذلك.

وعليه نخلص إلى أن معظم الأساتذة يعتمدون على وسائل تقليدية في التدريس سواء بالنسبة للمحاضرات أو الأعمال الموجهة، فجلهم يكتفي بما هو متوفر من تجهيزات على مستوى المدرجات وقاعات التدريس من سبورة طبشور... وهذا لا يحفز الطلبة بشكل كبير على الحضور الدائم خاصة وأننا في زمن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي تساهم في لفت انتباه الطلاب بشكل أو بآخر والتي تبعدهم عن الملل والشرود الذهني خاصة مع طول الدوام الدراسي، في حين نجد فئة القليلة من الأساتذة يستخدمون الحاسوب ولوحات العرض في تقديم الدروس مما يحفز الطلبة على الالتزام بالحضور .

الجدول رقم (11) يوضح تغيب الطلبة عن الحصص الدراسية بسبب عدم اعتماد المادة الدراسية على وسائل حديثة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%28.33
لا	35	%58.33
أحيانا	8	%13.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 58.33% من إجابات المبحوثين تؤكد بأن تغيبهم عن الحصص الدراسية لا يكون سببه عدم اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة تليها نسبة 28.33%والذين أجابوا بأن تغيبهم عن الحصص الدراسية راجع إلى عدم اعتماد المادة الدراسية على وسائل حديثة، أما نسبة 13.33% فيؤكدون أن تغيبهم عن الحصص الدراسية راجع إلى عدم اعتماد المادة الدراسية على الوسائل الحديثة.

وعليه نخلص إلى أن استخدام الوسائل الحديثة في التدريس يحفز الطلبة على الحضور وكما يشير أحمد خيري كاظم وجابر عبد الحميد جابر، أن اللغة من أهم وسائل التعليم والتعلم والتفاعل وعلى الرغم من تعدد الوسائل التي تخدم الأغراض العلمية المختلفة، فإننا لا نستطيع

أن نستغني عن الكتاب والشرح الجيد من جانب الأساتذة في العملية التعليمية، ولكن لا يغيب عن أذهاننا أن توفر الوسائل التعليمية يؤدي إلى زيادة فعالية التعلم وهذا لا يرجع أساسا إلى مجرد وجود هذه الوسائل، وإنما يرجع إلى مهارة الأستاذ وكيفية استخدامها والعمل على تكاملها ضمن المنهج.[1]

كما يشير محمد بنعمر " بأن الأنظمة المعلوماتية استحوذت على النشاط التعليمي وساهمت بقدر كبير في بناء التعليمات التي يحتاجها المتعلم بطريقة أيسر، وبمنهج أسهل وبدافعية أكثر، وسهلت ويسرت عملية التعلم على الطالب"[2]

- **الجدول رقم (12) يوضح تغيب الطلبة عن الحصص الدراسية بسبب المادة الدراسية وعدم فهمها:**

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%16.66
لا	34	%56.66
أحيانا	16	%26.66
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 56.66%من إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأن تغيبهم عن الحصص الدراسية ليس بسبب المادة الدراسية وعدم فهمها، في حين 26.66%من الذين أجابوا بـ: أحيانا يكون تغيبهم عن الحصص الدراسية بسبب صعوبة المادة الدراسية وعدم فهمها، ثم نسبة16.66% من الذين أكدوا بأن تغيبهم يكون بسبب صعوبة المادة الدراسية وعدم فهمها.

[1]. أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر، عمان، 2007، ص33.

[2]. محمد بنعمر، المرجع التربوي والبيداغوجي في تعليمية المواد التعليمية، المغرب، ، 2016، ص6..www.diae.net

وهذا يرجع إلى عدم تعود الطلبة بالجو العام للدراسة في الجامعة والتي تختلف كثيرا عن ما كانت عليه في المرحلة الليسانس.

الجدول رقم (13) يوضح تغيب الطلبة عن الدروس بسبب إيجاد صعوبة وفهمها:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية	في حالة الاجابة بنعم هل يكون ذلك	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%45	جميع المقاييس الدراسية	10	%1.66
			مقياس واحد	50	%83.33
لا	11	%18.33			
أحيانا	22	%36.66			
المجموع	**60**	**%100**	**المجموع**	**60**	**%100**

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 45% من إجابات المبحوثين تؤكد أن الطلبة يجدون صعوبة في فهم الدروس التي يتغيبون فيها، في حين نجد نسبة 36.66%منهم يرون أنهم أحيانا ما يجدون صعوبة في فهم الدروس التي يغيبون عنها، بينما نسبة 18.33%الذين أجابوا بأن تغيبهم عن الحصص الدراسية لا يجدون فيه صعوبة في فهم الدروس.

وعليه نخلص إلى أن نصف الطلبة تقريبا يجدون صعوبة في فهم الدروس التي يتغيبون عنها خاصة في فهم مقياس واحد فقط، بعد تغيبهم وكذلك فهم يجدون صعوبة في فهم جميع المقياس الدراسية بعد تغيبهم.

جدول رقم (14) يوضح مصادر حصول الطالب على الدروس:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الزملاء	**44**	**%73.33**
الانترنت	**11**	**%18.33**
الكتب	**5**	**%8.33**
أخرى أذكرها	/	/
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظمن خلال الجدول أن نسبة 73.33% من إجابات المبحوثين تؤكد: أن الطالب يتحصل على محاضراته من طرف الزملاء، في حين تليها نسبة 18.33% تؤكد أنها تتحصل على المعلومات من الانترنت، أما نسبة 8.33%منهم فيتحصلون على الدروس من الكتب، من خلال ما سبق نستخلص أنه:

من بين الأسباب المباشرة لتغيب الطلبة عن الحصص هو سهولة الحصول على المعلومات المقدمة من خلال مختلف المعارف وبذلك نستدرك ما فاته من الدروس، وهو ما يدل على الطريقة التقليدية المنتهجة لبعض الأساتذة في تقديم المعلومات التي تعتمد على السرد والإملاء، والتي من السهل الحصول عليها خاصة من طرف الزملاء وذلك لغرض حفظها واسترجاعها وقت الامتحانات.

وعليه يجب على الأستاذ أن يراعي طريقة تدريسه من خلال إلغاء التلقين مع إلزام الطالب بالقراءة والاطلاع والبحث حتى تتولد له روح الإبداع، ولذا من المهم حضور الطالب للحصص سوءا في الأعمال الموجهة أو المحاضرات لأن اعتماده على زملائه من خلال إعادة كتابة الدروس، أو نسخ الأوراق وكذلك استعانة بالكتب أو الانترنت لا يكفيه لاستيعاب المادة بشكل جيد، وذلك لأن وجود الطالب داخل الصف والتفاعل مع أستاذه

يساعدانه على فهم المادة بشكل جيد وتكوين شخصية إضافة إلى كسب مهارة احترام الوقت والانضباط.

الجدول رقم (15) يوضح حصول الطلبة على نص المحاضرة يغنيهم عن الحضور:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%48.33
لا	31	%51.66
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 51.66% من إجابات المبحوثين تؤكد بأن حضورهم على نص المحاضرة يغنيهم عن الحضور، بينما تنفي نسبة 48.33%.

وعليه نستخلص أن الالتزام بالمحاضرات ضروري نظرا لأهميتها في الحصول على قدر كبير من المعلومات أكثر من حصة الأعمال الموجهة فهذه الأخيرة مكملة فقط للأول، كما تجدر الإشارة إلى أن البعض من الطلبة يستغنون عن المحاضرات لأنهم يتحصلون عليها بالشرح والتفسير الملل من عند زملائهم من الطلبة هذا ما يجعلهم يتغيبون عن المحاضرات وفي كثير من الأحيان يتحصل هؤلاء على علامات جيدة أكثر من الطلبة الحضور.

الجدول رقم (16) يوضح تغيب الطلبة بسبب السهر لأوقات متأخرة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	17	%28.33	في حالة الإجابة بنعم أسباب هذا التأخر يعود إلى:	التكرار	النسبة المئوية
			الانشغال بالانترنت	28	%46.66
			الهاتف	21	%34
			التلفاز	4	%6.66
			الزملاء في الإقامة الجامعية	7	%11.66
لا	**33**	**%55**			
أحيانا	**10**	**%16.66**			
المجموع	**60**	**%100**			

يبين الجدول أعلاه أن نسبة من إجابات المبحوثين قدرت بـ 55% والمتمثلة في أن تغيبهم عن الحصص الدراسية لا يكون بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل، بينما نجد أن المبحوثين الآخرين الذين أكدوا بأن تغيبهم عن الحصص الدراسية يكون بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل قدرت 28.33%، تليها نسبة 16.66% والمتمثلة في إجابات المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا يكون سبب تغيبهم عن الحصص الدراسية بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل، وكانت من بين أهم أسباب سهر الطلبة لأوقات متأخرة من الليل كالتالي: بسبب الانشغال بالأنترنت وقدرت بنسبة 46.66%، تليها نسبة 34% بسبب الهاتف تليها نسبة 11.66 بسبب الزملاء في الإقامة الجامعية، تليها نسبة 6.66% بسبب التلفاز.

وعليه فإن سهر الطلاب حتى الساعات المتأخرة من الليل وقلة النوم كما يعلم الجميع يؤثر على راحة ولياقة الطلبة وهذا ما يصعب عليهم عملية الذهاب إلى الحصص الدراسية ويؤثرهم على تحصليهم العلمي.

3_بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثاني:

هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية و التواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب الجامعي؟.

– الجدول رقم (17) يوضح تغيب الطلبة عن الحضور الأعمال الموجهة بسبب عدم تسجيل الغيابات من طرف الأستاذ:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	%86
لا	8	%13.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 86% من إجابات المبحوثين يرون أن حضورهم لحصص الأعمال الموجهة راجع إلى عدم تسجيل الغياب من طرف بعض الأساتذة أما نسبة 13.33% منهم الطلبة ذلك.

وعليه نخلص أن عدم تسجيل الغيابات في الحصص الدراسية خاصة المحاضرات وكذا الأعمال الموجهة، تشجع الطلبة على التغيب وهذا ما يؤكد عليه أيضا عبد الحميد الكبيسي في دراسته حول مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدرسيين.

حيث يرى أن تغيب الطلبة يكون بسبب عدم اكتراث التدريسي بالحضور، وأحيانا ليسجل الحضور، وكاقتراح نؤيد فكرة تسجيل الغياب في حصص الدراسية (المحاضرات والأعمال الموجهة)، وتفقد أسماء الطلبة من حين لآخر وأن يكافئ الطالب المواظب بعلامة إلتزامه بالحضور، لأن عدم تسجيل بعض الأساتذة للحضور والغياب في الأعمال الموجهة وكذا المحاضرات ، الأمر الذي ساعد على زيادة ارتفاع هذه النسبة في صفوف الطلاب

فتسجيل الغياب والحضور يعود على الطالب بالالتزام والحضور وبالتالي يقدر قيمة الحضور في الجامعة وعدم تسجيل الغيابات تعود على اللامبالاة وعدم التقيد بالقوانين والانظمة، وهذا قد يؤثر في حياتهم العملية مستقبلا، ولكن هناك بعض الأساتذة يتساهلون بتسجيل الحضور، وبالتالي يستغل الطلبة هذا ولا يلتزمون، فتسجيل الغيابات ومنح علامات للطالب مقابل انضباطه في الحضور، يعتبر كحافز للجميع لحضور الحصص الدراسية.

الجدول رقم (18) يوضح صعوبات التوصل مع الأستاذ بسبب التغيب المتكرر من طرف الطلبة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	%93
لا	4	%6.66
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 93% من إجابات المبحوثين تؤكد بأنهم يجدون صعوبة في تواصلهم مع الأستاذ بسبب تغيبهم، تليها نسبة 6.66%من إجابات المبحوثين والذين أجابوا بأنه لا توجد صعوبة في التواصل مع الأستاذ بسبب تغيبهم المتكرر.

وعليه نخلص إلى أن صعوبة التواصل مع بعض الأساتذة نظرا للتغيب الكلي عن المحاضرات وحصص الأعمال الموجهة من طرف الطلبة يصعب على الأستاذ التعرف عليهم أو رفض مقابلتهم في بعض الأحيان، في حين لا يجد البعض الآخر صعوبة في مقابلة الأستاذ نظرا للعلاقة الجيدة بينهم وبين هؤلاء الطلبة.

الجدول رقم (19) طريقة تعامل الأستاذ مع الطلبة كثيري التغيب مع الطلبة المتغيبين هي نفسها مع زملائهم:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية

نعم	02	%3.33
لا	50	%83.33
أحيانا	08	%13.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 83.33%من المبحوثين يرون أنه لا يتعامل الأستاذ مع الطلبة المتغيبين بنفس تعامله مع الحاضرين، أما 13.33% منهم فيرون أن الأساتذة يميزون بين الطالب المتغيب وزملائه في حين 3.33% من إجابات المبحوثين الذين يرون أن الأستاذ يتعامل مع المتغيبين بنفس طريقة تعامله مع زملائهم فحضور الطالب قبل كل شيء دليل على احترامه وحبه للأستاذ فهو يجعله يحب المادة بالتالي يصبح مواظب على الحضور، ومن هنا تنشأ العلاقة الودية بين الطالب والأستاذ وتصبح معاملته له أفضل من المتغيبين الذين يراهم ربما من أول حصة تعارف، وقد يرجع لطبيعة الأستاذ وربما لصلة القرابة بين الأستاذ والطالب.

الجدول رقم (20) يوضح مدى صعوبة تواصل الطلبة مع زملائهم المتغيبين في القسم:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	%46.66
لا	15	%25
أحيانا	17	%28.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 46.66%من المبحوثين يرون أنهم يجدون صعوبة في التواصل مع زملائهم داخل القسم، أما نسبة 28.33% منهم فيقرون أنهم أحيانا فقط ما يجدون صعوبة في التواصل مع زملائهم، في حين نجد 25% من المبحوثين يؤكدون أنهم لا يجدون صعوبة في التعامل مع زملائهم داخل القسم.

وعليه نخلص إلى أن حضور الطلبة المستمر يجعل أفكارهم ومعلوماتهم في توازن للدروس، في حين أن الطلبة المتغيبين سيكونون متأخرين في استيعابهم لتكل الدروس وهنا يقع التضارب في الأفكار ما بين الطلبة، وترتفع تلك الشحنات السالبة وعدم التقبل للآخر وهنا سيزيد صعوبة التواصل فيما بينهم، وقد يكون علاقة ودية مسبقة لبعض الزملاء مما يسهل من عملية التواصل، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المتغيبين الذين يعتمدون على الكتب المكتبة لمواكبة دروسهم مما يسهل تواصلهم مع الطلبة واستدراكهم لما فاتهم من دروس و معارف.

الجدول رقم (21) يوضح مدى إعتماد الطلبة المتغيبين على زملائهم في فهم الدروس وشرحها.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	%13.33
لا	33	%55
أحيانا	19	%31.33
المجموع	**60**	**%100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 55% من إجابات المبحوثين تؤكد بأنهم لا يعتمدون على زملائهم في فهم الدروس وشرحها، تليها نسبة 31.33% منهم ترى أنه أحيانا ما يلجأ الطلبة المتغيبين الذين يؤكدون على فهم الدروس وشرحها من طرف زملائهم.

وعليه نخلص إلى أن أكثر من نصف الطلبة لا يعتمدون على زملائهم في فهم الدروس وذلك أن الدروس التي يقدمها الأستاذ في المحاضرات هي نفسها التي يقدمها في حصص الأعمال الموجهة، مما يسهل عليهم استيعابها، أما في حالة وجود أفكار صعبة في الدرس وبعض المفاهيم المبهمة فيلجئون إلى زملائهم في فهم الدروس.

الجدول رقم (22) يوضح شكاوى الطلبة من معاملة بعض الأساتذة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%53.33
لا	11	%18.33
أحيانا	17	%28.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 53.33% من إجابة المبحوثين يشتكون من معاملة بعض الأساتذة تليها نسبة 28.33%والذين أجابوا أنهم "أحيانا"ما يشتكون من معاملة بعض الأساتذة في حين نجد نسبة 18.33 % والمتمثلة في أن هناك بعض الطلبة لا يشتكون من معاملة بعض الأساتذة .

وعليه نخلص إلى أن هناك اختلاف في معاملة الطلبة المتغيبين من طرف بعض الأساتذة، ولقد أشار أحمد علي الحاج أن السلطة في الفصل الدراسي تعمل على إيجابية الأخذ والعطاء بين الأستاذ والطلبة كمتفاعلين أساسه احترام كل طرف وتقدير قيمته واحترام تفكيره، وما ينجم عن ذلك المساواة في التعامل.[1]

كذلك أكد إحسان محمد الحسن " بأنه من الصفات التربوية والاجتماعية التي ينبغي على الأستاذ التمتع بها والتي هي شرط أساسي من شروط تكوين العلاقة الجيدة مع الطلبة أن يكون الأستاذ متواضعا وغير مغرور بنفسه، فتواضع الأستاذ وإتصافه بالمرونة وحبه تمرير معلوماته وخبراته إلى الطلبة سيشد الطلبة إليه، ويجعلهم يحترمونه ويقدرونه ويتفاعلون معه داخل وخارج الصف، وضرورة اقتداء الأستاذ بمبدأ التوازن بين الين والشدة واتصافه بالمرونة ، فالأستاذ الناجح يجب أن لا يكون متشدد أو متصلبا على الطلبة وفي نفس الوقت يجب أن لا يكون متساهلا ولينا، ذلك أن تصلب وتشدد الأستاذ مع الطلبة ينتج عنه نفورهم منه ومن مادته العلمية، وهروبهم عن حصصه كلما استطاعوا إليه سبيلا،

[1]. حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي، مكتبة الدار العربية للكتاب، 2001، ص23.

وتساهل الأستاذ مع الطلبة يؤدي إلى استخفافهم به وبمادته العلمية وعدم احترامهم لشخصيته ولعمله، فخير الأمور بالنسبة للأستاذ أن يكون شديدا في المناسبات التي تقتضي الشدة والتصلب وأن يكون لينا في المناسبات التي يحتاج إلى اللين والتساهل.[1]

الجدول رقم(23) يوضح كثرة التغيب عن الأعمال الموجهة يعيق في التواصل مع الأساتذة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	%98.33
لا	01	%1.66
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة 98.33% من إجابات المبحوثين تؤكد أنهم يجدون صعوبة في التواصل مع الأساتذة في الأعمال الموجهة بسبب كثرة تغيبهم، أما نسبة 1.66% منهم فتنفي ذلك.

وعليه نستخلص أن الحضور ضروري في حصة الأعمال الموجهة لما لها أهمية وفائدة كبيرة تعود للطالب في الحصول على المعلومات وأفكار مكملة لحصة المحاضرات في كثير من الأحيان، ضف إلى ذلك أن حصة الأعمال الموجهة يقيم فيها الطالب على أعماله وجهوده ولذلك وجب حضوره وتفاعل داخل الصف للحصول على علامات جيدة.

4_بيانات خاصة بالتساؤل الفرعي الثالث:

هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية؟

الجدول رقم (24) يوضح تغيب الطلبة عن المحاضرات يجعلهم يتحصلون على نقاط ضعيفة:

[1]. أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، 2012، ص149.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%26.66
لا	25	%41.66
أحيانا	19	%31.66
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة41.66% من المبحوثين يؤكدون أنهم لم يتحصلوا على نقاط ضعيفة، أما نسبة31.66%فيرون أنهم أحيانا ما يتم تحصلهم على نقاط ضعيفة في حين نجدنسبة 26.66% من الطلبة يؤكدون أنهم تحصلوا على علامات ضعيفة نتيجة كثرة تغيبهم، وهذا لتحصلهم على الدروس بالشرح المفصل من عند زملائهم أو اعتماد وسائل أخرى كالغش نظرا لصعوبة الامتحان أو أسلوب الأستاذ في طرح الأسئلة، وقد يرجع لعدم حصولهم على الدروس أو ربما عدم استيعابها، أو بسبب أسلوب الأستاذ في إلقاء الدرس، فقد يعتمد الأستاذ على الشرح دون الإملاء مما يجعل الطالب الحاضر فقط من يستوعب الدرس على خلاف الطلبة الغائبين.

الجدول رقم (25) يوضح تعرض الطلبة للطرد من حصة دراسية معينة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	4	%6.66	في حالة الاجابة بنعم هل اثر ذلك الطرد على تقييمك		
				التكرار	النسبة المئوية
			نعم	4	%6.66
			لا	56	%93.66
لا	56	%93.33			
المجموع	**60**	**%100**			

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 93.33%من الطلبة لا يتعرضون للطرد في حصة الأعمال الموجهة لعدم وجود مشكل بين الأستاذ والطالب، فمرحلة الجامعة مرحلة وعي يتطلب من خلالها عقد علاقة مع الأساتذة، لوجود أعمال يتطلب فيها وجود الطرفين والغياب لا يعد كافي للطرد.

الجدول رقم (26) يوضح عدم إحضار الطلبة لبطاقة القراءة في الحصة المقررة نتيجة لتغيبهم حرمهم من الحصول على نقاط جيدة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%51.66
لا	29	%48.33
المجموع	**60**	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدولأن نسبة 51.66 %من المبحوثين يرون أن عدم الالتزام بتحضير بطاقات القراءة سببا في الحصول على نقاط ضعيفة، في حين نجد 48.33% من المبحوثين يرون العكس ذلك.

وعليه نخلص أن حصص الأعمال الموجهة يستلزم فيها التفاعل بين الطلبة فيما بينهم والطلبة والأستاذ من أجل إبراز الحضور والدفاع عن الآراء المختلفة لتكوين رأي عام ومن هنا يتحصل الطالب على تقيم جيد والحصول على علامة جيدة من خلال العلاقة الودية بينه وبين الأستاذ، أو أن طريقة الأستاذ تكون مختلفة عن الأساتذة الآخرين مما لا يشكل عائقا بالنسبة لهم.

الجدول رقم (27) يوضح عدم حصول الطلبة على نقاط جيدة بسبب عدهم إلقاء البحوث في حصص الأعمال الموجهة.

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%75
لا	15	%25
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن نسبة 75% من المبحوثين يرون أن عدم إلقاء البحوث في حصص الأعمال الموجهة حرمهم من الحصول على نقاط جيدة، أما نسبة 15% منهم فيرون العكس لأن البحوث وبطاقات القراءة التي تسير هذه الحصص، ومن خلالها يقوم الأستاذ بتقييم الطالب وفيها يظهر جهد الطالب في البحث ومدى مستواه المرضي، لذلك غيابه سيكون بابا لحصوله على علامات تدنيه،

في حين يرجع البعض ذلك لأسلوب الأستاذ أو لطبيعة المادة في حد ذاتها، فمثلا في حصص الإحصاء لا تقيم الطالب على البحوث وإنما على الفروض، لذلك لا يشكل عائقا في حصوله على علامات جيدة ، وهناك أساتذة يأخذون بعين الاعتبار الأعمال الإضافية والإعمال الميدانية كطريقة للتقييم، لذلك يتحصلون على نقاط جيدة.

الجدول رقم (28) يوضح عدم حصول الطلبة على نقاط جيدة بسبب عدم الحضور للفروض:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%55
لا	27	%45
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 55% من المبحوثين حرموا من الحصول على نقاط جيدة، أما نسبة 45% فتنفي ذلك، وعليه فالتغيب المتكرر في الفروض وهذا شيء منطقي لأن الفروض هي الأساس ومن خلالها يمكن معرفة المستوى الحقيقي للطالب، ومعرفة مستوى ذكائه، مكتسباته طريقة إجاباته على الأسئلة ومن ثم تهيئته للامتحان.

كذلك يعرف من خلالها الأستاذ مدى نجاح طريقته في إيصاله للمعلومة ومن ثم يضع على إثرها الأستاذ النموذج المثالي للامتحان، وبالتالي فإن تغيب الطالب سيمنعه من إكتشاف كل ذلك ومن هنا سيحرم من العلامة الجيدة، لأن الاستاذ لم يختبر مستواه الفعلي ومن غير المنطقي حصول الطالب على نتائج جيدة وهو لم يقيم بعد، وهذا قد يكون بسبب علاقات الوساطة بين بعض الطلبة وبعض الاساتذة أو لوجود تميز من طرف الأستاذ للطلبة بسبب مكانتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (29) يوضح أن التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية ساهم في حرمان الطلبة من نقطة المشاركة مما أثر على تقييمهم في نقاط الأعمال الموجهة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%71.66
لا	17	%28.33
المجموع	**60**	**%100**

نلاحظ في الجدول أعلاه أن نسبة 71.66%من المبحوثين يرون أن التغيب المتكرر عن الحصص ساهم في حرمانه من نقطة المشاركة، أما بالنسبة 28.33% فنرى أن التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية لا يحرمهم من نقاط المشاركة ولا يؤثر على تقيمهم في الأعمال الموجهة.

وعليه يمكننا القول أن الحصص الموجهة أساسها التفاعل بين الطلبة فيما بينهم وبين الأستاذ، وتتعلق بأن يبرز الطالب حضوره لذلك فإن تغيبه المتكرر سيحرمه من نقطة المشاركة ، كما تجدر الاشارة إلى وجود أعمال إضافية أخرى، تؤخذ بعين الاعتبار يقيم فيها الطالب وبالتالي هذه الأعمال تزيد في رصيد المشاركة.

الجدول رقم (30) يوضح أن الاعتماد على بعض الاختبارات المبنية على الشرح تؤثر على نتائج الطلبة الدراسية:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%56.66
لا	26	%43
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 56.66% من المبحوثين الذين يرون أن الاعتماد على بعض الاختبارات المبنية على الشرح تؤثر على نتائجهم الدراسية، أما نسبة 43% منهم

تنفي ذلك، فالكثير من الأساتذة يعتمدون على الكلمات المفتاحية في تقديم المحاضرات، مما يستوجب حضور الطالب في حد ذاته لتسجيل تلك الكلمات ويصعب فهمها إلا بحضور لفهم شرح الأستاذ.

الجدول رقم (31) يوضح كيفية تأثير التغيب الدراسي عن الحصص على التحصيل العلمي للطلبة:

البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ضعف استيعاب الدروس	28	%46.66
ضعف النقاط المتحصل عليها	32	%53.33
المجموع	60	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.33% من المبحوثين الذين يرون أن التغيب عن الحصص يؤثر على التحصيل العلمي للطلبة من خلال ضعف النقاط المتحصل عليها، تليها نسبة 46.66% الذين يرون أن التغيب عن الحصص يؤثر على التحصيل العلمي من خلال ضعف استيعاب الدروس.

وهذا يرجع إلى أن الدروس التي تلقى سواء في حصص الأعمال الموجهة أو المحاضرات متعلقة بالامتحانات بصفة كبيرة، رغم تغيب الطلبة وهذا يؤدي إلى ضعف استيعاب هذه الدروس مما يؤدي إلى ضعف النتائج غير أن حصص الأعمال الموجهة وحصص المحاضرات مكملة لبعضها البعض بنسبة 100% فعدم الحصول على علامات جيدة في مادة (اللأعمال الموجهة) والحصول على علامة مرضية في نفس المادة في الامتحانات يؤدي إلى انتكاس النتيجة.

كما أن الطلبة الذين يعانون من ضعف استيعاب الدروس راجع إلى طريقة التدريس التي يعتمد عليها الأساتذة والمتمثلة في الشرح دون الإلقاء والاعتماد على تفسير الكلمات المفتاحية في الدروس.

ثانيا: مناقشة النتائج الميدانية الدراسية في ضوء فرضيات الدراسة

بعد إجراء الدراسة الميدانية وتبويب وتحليل إجابات المبحوثين من خلال الجداول توصلت الدراسة الراهنة إلى عدد من النتائج الجزئية والعامة.

1-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء البيانات الأولية:

- قدرت أعلى نسبة من جنس المبحوثين لصالح الإناث بـ 66.66%ثم نسبة 33.33%لصالح الذكور.

- قدرت أعلى نسبة حسب سن المبحوثين الذين يتراوح عمرهم ما بين (23-27) ب 41.66%، تليها سن المبحوثين الذين يتراوح عمرهم ما بين (27-29) ، ثم تليها نسبة سن المبحوثين الذين يتراوح أعمارهم ما بين 30 فما فوق بـ 25%.

- قدرت أعلى نسبة المبحوثين حسب التخصص سنة ثانية ماستر حضري بـ 25% ثم تليها نسبة 18.33% لصالح طلبة السنة أولى ماستر حضري، ثم نسبة 16.66% لصالح طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، ثم نسبة 15% لصالح طلبة سنة ثانية ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل، ثم نسبة 13.33% لصالح طلبة ثانية ماستر علم اجتماع تربية، ثم نسبة 11.66% لصالح طلبة أولى ماستر علم اجتماع تربية.

- قدرت أعلى نسبة نتائج الدراسة للمبحوثين 50% ثم نسبة 28.33 من النتائج الضعيفةثم نسبة 21.66%نتائج المبحوثين الجيدة.

- قدرت أعلى نسبة حسب الحالة العائلية للمبحوثين لصالح الطلبة الغير متزوجين 86.66% ثم نسبة 13.33%لصالح الطلبة المتزوجين.

- كانت نسبة المبحوثين حسب مكان الإقامة لصالح الطلبة الداخليين أي المقيمين بالإقامة الجامعية 53.33%، ثم نسبة 46.66%لصالح الطلبة الخارجين أي المقيمين بالمنزل.

2-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الأولى:

توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي.

بعد تفريغ البيانات وتحليل النتائج اتضح أن هناك علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي من خلال ما يلي:

- عدد غيابات الطلبة عن الحصص الدراسية والمتمثلة في مرة في الاسبوع قدرت نسبتها بـ 50% ومرة في الشهر قدرت نسبتها بـ 36.66% ثم أكثر قدرت نسبتها 13.3%.
- قدرت نسبة غيابات الطلبة أكثر 83.33% في المحاضرات ثم نسبة 13.33% في الاعمال الموجهة ثم نسبة كيلهما معا 3.33%.
- قدرت نسبة الوسائل المعتمدة في التدريس 96.66% لصالح الوسائل القديمة ثم نسبة 3.33% حديثة.
- كانت نسبة غياب الطلبة راجع إلى اعتماد المادة الدراسية على وسائل الحديثة تقدر بـ 28.33%.
- قدرت نسبة تغيب الطلبة بسبب المادة الدراسية عدم فهمها بـ 16.66% قدرت نسبة
- قدرت نسبة الطلبة الذين يجدون صعوبة في فهم الدروس الذين يتغيبون فيها بـ 45%.
- مصادر حصول الطالب على الدروس في حالة تغيبه كانت من قبل الزملاء.
- وسجلت أعلى نسبة تقدر بـ 73.33% تليها الانترنت وقدرت نسبتها بـ 18.33، ثم الكتب وقدرت نسبتها بـ 8.33%.
- قدرت نسبة حصول الطلبة على نص المحاضرة عند تغيبهم عن الحضور بـ 48.33%

- تغيب الطلبة بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل وقدرت نسبتها بـ 28.33%والتي كانت بسبب:
- الانشغال بالأنترنت وقدرت نسبتها بـ 46.66%.
- الانشغال بالهاتف وقدرت نسبتها بـ 34%.
- الانشغال بالتلفاز وقدرت نسبتها بـ 6.66%.
- الانشغال بالزملاء في الإقامة الجامعية وقدرت نسبتها بـ 11.66%.
- وعليه نستنتج من خلال إجابة أغلب المبحوثين المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي، وهذا راجع إلى أن الكثير من الأساتذة يعتمدون على الشرح دون الإلقاء في المحاضرات لذلك فإن تغيب الطالب المتكرر لا يجعله يستوعب أو يفهم ذلك الكم الهائل من المعلومات المتراكمة التي فاتته، ضف إلى ذلك أن هناك بعض المواد الصعبة في طبيعتها وهي تستوجب حضور الطالب ليأخذ المعلومة كما هي ويؤولها بطريقة خاصة ليفهمها، وبالتالي تغيبه سيجعله فاقدا للاستيعاب.

3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثانية:

توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتواصل البيداغوجي بين الاستاذ والطالب الجامعي.

- أعلى نسبة من إجابات المبحوثين تمثلت في أن تغيبهم راجع إلى عدم تسجيل الغيابات من طرف الاستاذ وقدرت بـ 86%.
- أعلى نسبة من اجابات المبحوثين تمثلت في أنهم يجدون صعوبة في التواصل مع الاستاذ بسبب تغيبهم وقدرت بـ 93.33%.
- اعلى نسبة اجابات المبحوثين تمثلت في أن طريقة تعامل الاستاذ مع الطالب المتغيب ليست نفسها مع زملائه، وقدرت بـ 83.33%

- اعلى نسبة من إجابات المبحوثين تمثلت في أن الطالب يجد صعوبة في تواصله مع زملائه بسبب تغيبه وقدرت بـ 46.66%.
- اعلى نسبة من إجابات المبحوثين تمثلت في أن الطالب المتغيب لا يعتمد على زملائه في فهم الدروس وشرحها وقدرت بـ 55%

_يشتكي بعض الطلاب من معاملة بعض الاساتذة وقدرت نسبتها بـ53.33%

- بلغت اعلى نسبة من إجابات المبحوثين ب98.33% والتي تمثلت في أن كثرة التغيب عن الاعمال الموجهة يعد عائقا في التواصل مع الاساتذة.

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال إجابات اغلب المبحوثين على الاسئلة يتضح أن هناك علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وبالتواصل البيداغوجي بين الاستاذ والطالب.

من خلال طريقة معاملة الاستاذ للطالب المتغيب، وزملائه دائمي الحضور، نجد صعوبة في فهم الدروس وكذا صعوبة تواصله مع الزملاء، فالتغيب المتكرر للطلبة لا يسمح لهم بتكوين علاقات مع أساتذتهم ولا يجعلهم يتعرفون على طريقة تدريسهم وأسلوبهم وكيفية تعاملهم مع الطلبة الآخرين وبالتالي يصعب لهم حتى فهم الاستاذ، والحصص الدراسية هي فرصة للتواصل مع الطلبة والاساتذة يسهل فيها تبادل المعلومات والآراء وتكوين أفكار لذلك فإن التغيب يشكل عائقا للوصول إلى الاستاذ.

4-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الفرعية الثالثة:

توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي.

- قدرت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين بأن تغيبهم عن المحاضرات لا يعد عائقا في الحصول على نقاط ضعيفة بـ 41.66%.

- قدرت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين بعدم الالتزام بإحضار بطاقة القراءة يعد سببا في الحصول على نقاط ضعيفة بـ 51.66%.
- قدرت أعلى نسبة من اجابات المبحوثين الذين يرون أن عدم إلقائهم للبحوث في حصة الاعمال الموجهة حرمهم من الحصول على نقاط جيدة 75%.
- قدرت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين الذين حرموا من الحصول على نقاط جيدة لتغيبهم المتكرر في الفروض بـ 55%.
- قدرت أعلى نسبة من إجابات المبحوثين بـ 71.66%الذين يرون أن التغيب المتكرر عن الحصص ساهم في حرمانهم من نقطة المشاركة.
- أعلى نسبة من إجابات المبحوثين الذين يرون أن الاعتماد على بعض الاختبارات المبنية على الشرح تؤثر على نتائجهم الدراسية قدرت بـ 56.66%
- وعليه نستنتج من إجابات أغلب المبحوثين على الاسئلة المتعلقة بالفرضية الثالثة أنه هناك علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية للطلبة،وهذا راجع لأسلوب الشرح المتبع، عند الكثير من الاساتذة في تقديمهم للمحاضرات، أما بالنسبة للحصص الموجهة فإن تغيب الطالب المتكرر سيعيق تقييمه لعدم إنجازه وتحضيره الأعمال المطلوبة منه، وبالتالي سيحصل على نتائج متدنية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة إلى أن دراسة عائشة بن علي و فلاحي الزهرة حول:أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة، تتفق مع دراستنا الحالية حيث أكدت أن هناك فرقا بين معدلات الطلبة الذين يتغيبون والطلبة كثيري التغيب، وأن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم.

كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة فضيلة محمد عرفات حول: أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتحصيل، من حيث أن الإناث أكثر تغيبا من الذكور.

- **رابعا: النتيجة العامة للدراسة:**

من خلال النتائج المتحصل عليها من آراء المبحوثين يمكن الإجابة التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟

توجد علاقة بين متغير التغيب عن الحصص الدراسية ومتغير التحصيل العلمي للطلبة وذلك من خلال تفسير هذه النتيجة، إلى أن العلاقة بين التغيب والتحصيل العلمي علاقة ارتباطية لأن الطالب عندما يتغيب على نحو متكرر يكون توافقه وتحصيله العلمي ضعيفين، لكن هذه العلاقة لا تسري على الطلبة جميعا، من ملاحظة استمارات الإجابة ذلك أن هناك بعض الطلبة المتفوقين والذين يتغيبون بكثرة.

ويمكن تفسير ذلك بأنهم يحضون بمستوى اجتماعي وثقافي ومادي جيد، مما يسمح لهم بتدارك التغيب بشراء الكتب الاطلاع على مستجدات الدراسة عن طريق الوسائل الحديثة.

- ونشير أيضا إلى أن التغيب عن الحصص الدراسية له تأثيرا كبير في التحصيل العلمي في المقاييس العلمية من إحصاء وإعلام آلي وأكثر من المقاييس الأخرى وفي جميع المراحل الدراسية.
- أيضا توصلنا وجود علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية، وتدني النتائج الدراسية للطلبة، وهذا راجع لأسلوب الشرح المتبع عن الكثير من الأساتذة في تقديمهم للمحاضرات، أما بالنسبة لحصص الأعمال الموجهة فإن التغيب المتكرر والمستمر للطالب سيعيق تقييمه لعد إنجازه تحضيره لـ للأعمال المطلوبة منه (بطاقة القراءة، البحوث، تلخيص كتب) وبالتالي يتحصل على نتائج متدنية.

وفي الأخير توصلنا إلى أن هناك علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين.

خـاتـمـة

خاتمة

لقد حاولت هذه الدراسة الوصول إلى نتائج علمية ومنطقية تعطي صورة حقيقية عن التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، فبعد الدراسة النظرية والميدانية التي قمنا بها، توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها أن التغيب المتكرر من قبل الطلبة عن جميع الحصص الدراسية يؤدي إلى صعوبة التواصل مع الأستاذ وزملائه وكذا نقص في استيعاب المادة العلمية مما يؤدي إلى تذبذب نتائجهم في تحصيلهم العلمي فالطالب المتغيب هو دليل على عدم انضباطه ، فمن المفترض إذا واجهته مشكلة معينة وتمنعه من الذهاب إلى الجامعة وحضور الحصص الدراسية، أن يحاول حلها، ولا سيتسلم للأمر، وقد يرجع لعدم إلتزامهم بالحصص الدراسية والسهر لساعات متأخرة والانشغال ببعض الأمور غير المفيدة، كلها تؤثر على نتائجهم الدراسية، وهذا طبعا باستثناء الظروف القاهرة التي تحتم على الطلبة التغيب وعدم الحضور.

فعلى الطلبة مهما يكن مستوياتهم الدراسية وتخصصاتهم العلمية أن يتعاونوا مع الأساتذة في سبيل تحقيق طموحاتهم المنشودة وتعاونهم مع الأساتذة يمكن أن يعبر عن نفسه في عدة مجالات حيوية كحضورهم الحصص الدراسية باستمرار ومواظبتهم على الدوام والتزام جانب السعي والمثابرة والاجتهاد وتحمل المسؤولية العلمية والتربوية والخلقية، وتقدير الأساتذة وتثمين جهودهم العلمية والتربوية، كما يتطلب من الطلبة الانتباه إلى الدرس والتركيز عليه، وتشجيع الأستاذ على التعمق به وشرح كل ما يتطلب شرحه وتوضيحه وإثارة أسئلة واستفسارات حوله والتعليق على مضامينه وأبعاده الذاتية والموضوعية.

وصفوة القول أن نتائج هذه الدراسة تنطبق فقط على مجموعة الطلبة التي تم إجراء الدراسة معهم، ولا يمكننا التعميم على جميع الطلبة لأن هذا التغيب وتدني النتائج في التحصيل قد تختلف من طالب لآخر باختلاف الزمان والمكان.

وعليه فالدراسة الحالية تفتح المجال أمام دراسات أخرى حول التغيب عن الحصص الدراسية في الجامعة.

وفي الأخير وددنا أن نضع جملة من المقترحات لمواجهة ظاهرة التغيب عن الحصص الدراسيةونجمعها في النقاط التالية:

1_ظرورة توعية الطلبة حول مضار التغيب المستمر عن الحصص الدراسية، وذلك عن طريق المرافقة البيداغوجية لهم من طرف الأساتذة.

2_ظرورة توفير الهياكل والوسائل البيداغوجية اللازمة للتدريسوالمحفزة للحضور.

3_ظرورة تنويع الأساتذة لأساليب وطرق التدريس،والتركيز على عنصر التشويق في المحاضرات.

4_الحرص على متابعة الطلبة المتغيبين والتواصل مع أسرهم لفهم سبب التغيب.

5_ظرورة تفعيل عملية الإقصاء، لأن إلغاء الغيابات وعدم تسجيلها في بعض الأحيان زاد من رغبة الطلبة في التغيب.

6_التركيز على موضوعات الإمتحانات التي علىشرح الأستاذ بدل الإسترجاع فقط لما يقدم في المطبوعات الجامعية.

7_إلغاء النظام الحالي واستبداله بنظام آخر يعبر عن الهوية الإجتماعية والفردية للمجتمع.

قـــائـــمـة

الـــمـراجـع

أولا: الكتب:

1- أحمد كمال، عدلي سليمان، المدرسة والمجتمع، مكتبة لأنجلو مصرية، مصر، 1972

2- أحمد حسين اللقائي، فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، ط03، عالم الكتب القاهرة،1995

3- أحمد خيري كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر عمان، 2007.

4- أحمد سلامة وآخرون، علم نفس الطفل للطلبة والمعلمين، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1973.

5- أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.

6- أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، دار ابن حزم، بيروت، 2002

7- العربي محمد ولد خليفة، المهامالحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، مساهمة في تحليل وتنظيم التربية والتكوين والبحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيعالجزائرب.ت.

8- آدم بسماء، النمو الأخلاقي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، جامعة دمشق، كلية التربية، 2001.

9- إحسان محمد حسن، علم الاجتماع التربوي ، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن،2005.

10- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر، ط2، عمان 2009م.

11- بشير صالح الرشيدي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديثالكويت،2000

12- حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي، مكتبة الدار العربية للكتاب 2001.

13- خليفة بركات، اختبارات ومقاييس الطلبة، الجزء 2، دار مصر للطباعة، 1995.

14- رافدة الحريري، مهارات الصفية، دار الفكر، الاردن، 2010.

15- رابح تركي، أصول التربية والتعلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1990.

16- رجاء أبو علام محمود، نادية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية دار القلم، الكويت، 1983.

17- رشاد صلاح الدمنهوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999.

18- شبل بدران حسين البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.

19- صلاح الدين محمود علام، تحليل البيانات في البحوث النفسية والتربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.

20- عبد الرحمان العيسوي، القياس والتجريب، علم النفس التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1974.

21- عبد الرحمان العيسوي، علم النفس التربوي، دراسة في التعلم وعادات الاستذكار ومعوقاته، دار النهضة العربية ، لبنان، 2004.

22- عبد الرحمان الخطيب، الخدمة الاجتماعية كممارسة شخصية مهنية في المؤسسات التعليمية، د س.

23- عبد العزيز المعايضة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، 2009.

24- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، 2003.

25- عبد المنعم أحمد الدردير، علم النفس المعرفي، عالم الكتب، مصر، 2004.

26_عبد العزيز صالحي، التربية الجديدة، ط 7،دار المعرفة، د س.

27_عبد العالي الجسماني، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، الدار العربية للعلوم 1994.

28- عبد الله شريط، الفكر الاخلاقي عند ابن خلدون سلسلة دراسات الكبرى، ط2 الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.

29_علي عبد الحميد أحمد، التحصيل الدراسي وعلاقاته بالقيم الاسلامية والتربوية، مكتبة حسين، العصرية، بيروت، 2010.

30_علي جاسم الشهاب، علي أسعد وطفة، بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الاجتماعيةالمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2004.

31_عمار بحوش، الدنيبات محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س.

32_عبد الرحمان العيوي وآخرون، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث، دار الراتب الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت،1997.

33_فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة،أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنييتين، الإسكندرية، 2002.

34_فادية عمر الجلاني، علم الاجتماع التربوي، مركز الاسكندرية للكتاب، 1997.

35_لطفي بركات، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط2، دار المعارف المصرية، 1974.

36_ محسن حسن العمايرة، المشكلات الصفية لسلوكية(التعلمية، الاكاديمية، مظاهرها اسبابها، علاجها)، ط3، دار المسيرة، الاردن،2010.

37_محمود جمال السلخي، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الرضوان للنشر عمان، الاردن، 2013.

38_محمد برو،أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار الأمل للنشر والتوزيع، مصر، 2010.

39_محمد مصطفى زيدان، دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العالي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

40_محمد نقادي وآخرون، القراءات في التقويم التربوي، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي، باتنة، الجزائر، 1988.

41_محمد السيد ابو النيل، علم النفس والتحليل النفسي، ط 2، دار النهضة العربية، بيروت، د س.

42_مصطفى منصوري،التأخر المدرسي (أسبابه، أثاره، طرق علاجه)، دار أسامة،الاردن 2005.

43_منى يونس بحري، نازك عبد الحليم التشات، مدخل إلى تربية الطفل، دار الصفاء، 2008.

44_مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات في نظرية علم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، مصر، د س.

45_محمود محمد الحيلة، مهارات التدريس الصفي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2002.

46_موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

47- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري، الاردن، 2009.

48- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، مطبعة كونجي، دمشق، 1969.

49- وائل عبد الرحمان، الشعراوي أحمد، أصول التربية التاريخية، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، د س.

50- يوسف مصطفى قاضي وآخرون، الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، د ت.

ثانيا: القواميس والمعاجم:

51- فريد جبرائيل نجار، قاموس التربية وعلم النفس التربوي، دار الكتاب ، لبنان، 1996.

52- قاموس المعاني، www. Almaany.com

53- فاروق عبدو فليلة، أحمد عبد الفتاح زكي، معجم مصطلحات التربية، لفظا واصطلاحا، دار الوفاء للطباعة والنشر.

54- فاخر عاقل، معجم علم النفس (انجليزي، فرنسي، عربي)، ط 2، دار الملايين، 1971.

55- معجم البراقwww.albuaraq.net

56- معجم اللغة العربية المعاصرة،wwww.maajin.com

57- منهل الثقافة التربوية، www . Manlal. Net.

ثالثا: المجلدات والوثائق:

58- أمل فتاح زيدان، مجلة التربية والتعليم، المجلد 14، العدد 1، 2007.

59- عبد الحميد الكبيسي، مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، مجلة القاديسية في الآداب والعلوم التجارية، جامعة الانبار، كلية التربية، العراق، العددان، 3 -4، المجلد 7، 2008.

60- هيلة إبراهيم الطويل، الغياب والترسب من المدرسة وطرق علجه، ورقة مقدمة للمؤتمر السادس للتطوير التعليم العربي، دور البحث العلمي للمعلمين والقادة التربويين في تطوير العلمية التعليمية، القاهرة، يوم 18-2018/09/19.

رابعا: الرسائل الجامعيةّ:

61- أحمد سمير فوزي،غياب طلاب الثانوية الازهرية والعوامل المؤثر فيه، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص أصول تربية، تحتد إشراف محمد صديق حمادة سليمان، محمد المصلحي محمد سالم، جامعة الازهر، كلية التربية بقسم اصول التربية ، مصر، 2006.

62- سليمة بوخالفة، الصلابة النفسية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة لطلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في علم النفس، ورقة، 2015.

63- عائشة ين علي، الزهرة فلاحي، أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة، دراسية قياسية بقسم العلوم التجارية، جامعة دعبد الحميد بن باديس، 2009-2010.

64- فضيلة عرفات محمد سليمان، أسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي ، العراق، 2002-2003.

65- كمال بوطورة،عوامل التغيب المدرسي لتلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2010-2011.

66- نوال حديبي وآخرون، الغياب المدرسي أسبابه ونتائجه، جامعة سكيكدة ، 2004

خامسا: الوابيوغرافيا:

67- منتدى مجلة العلوم الاجتماعية، ظاهرة الغياب swmsa. net

68- المنتدى العربي للموارد البشرية، AbmedKarday

69- (http://tarba22 blogs poct.com/2013/09/blog. Post. 4111 htm).

70- La fonr- vocabularies de psychopédagogie- p.v.f- pqris, 1973

الملاحق

الملحق رقم :01

الاستمارة رقم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبةعلم الإجتماع

إستمارة حول :

التغيب عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتحصيل العلمي

للطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة الماستر شعبة علم إجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل م د في علم إجتماع تربية

إعداد الطالبة:

أمال حمير

إشراف الدكتورة:

دباب زهية

تحية طيبة وبعد:

عزيزي الطالب (ة) في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم إجتماع تربية نرجوا منك ملئ هذه الإستمارة بوضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة لكم، وتبقى هذه المعلومات في سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ،شكرا على تعاونك معنا

السنة:2018 _2019

المحور الأول :البيانات الشخصية :

1_ الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2_ السن :

3_ التخصص :

4_ نتائج الدراسة :جيدة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

5_ الحالة العائلية : أعزب ☐ متزوج ☐ مطلق ☐

6_ صفة الإقامة : خارجي ☐ داخلي ☐

المحور الثاني : التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وعلاقته باستيعاب المادة الدراسية :

7_ هل لك أن تعد لنا مرات تغيبك عن الحصص الدراسية ؟

مرة في الأسبوع ☐ مرة في الشهر ☐ أكثر ☐

8_ هل يكثر تغيبك عن؟:المحاضرات ☐ الأعمال الموجهة ☐ كليهما ☐

9_ ماهي الوسائل المعتمدة في التدريس ؟ قديمة ☐ حديثة ☐

10_ هل يرجع تغيبك عن الحصص الدراسية إلى عدم اعتماد المواد الدراسية على وسائل الحديثة ؟: نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11_ هل تتعمد التغيب عن الحصص الدراسية بسبب المادة الدراسية وعدم فهمها ؟ :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12_ هل تجد صعوبة في فهم الدروس التي تتغيب فيها ؟ :

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

في حالة الإجابة بنعم ، هل يكون ذلك في :

جميع المواد الدراسية ☐ **مادة واحدة** ☐ **أخرى أذكرها.**

.....,.....

13_ في حالة تغيبك عن حصة ما كيف تتحصل على الدروس ؟ :

الزملاء ☐ **الإنترنت** ☐ **الكتب** ☐ **أذكرها.**

.....

14 _ هل تعتقد أن الحصول على نص المحاضرة يغنيك عن الحضور ؟ :

نعم ☐ **لا** ☐

15 _ هل تغيبك عن حصة دراسية ما بسبب السهر لأوقات متأخرة من الليل ؟ :

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

إذا كانت الإجابة بنعم هل أسباب هذا التأخر يعود إلى : الانشغال بالأنترنات ☐

الهاتف ☐ **التلفاز** ☐ **الزملاء في الإقامة الجامعية** ☐

المحور الثالث حول : التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وعلاقته بالتواصل البيداغوجي بين الأستاذ والطالب :

16 _ هل تعتقد أن تغيب بعض الطلبة عن حضور الأعمال الموجهة هو عدم تسجيل الغيابات من طرف الأستاذ ؟ نعم ☐ لا ☐

17_ هل تجد صعوبة في تواصل مع الأستاذ بسبب تغيبك المتكرر ؟ نعم ☐ لا ☐

18_ هل يتعامل معك الأستاذ بنفس الطريقة التي يتعامل بها مع زملائك الأخرين بسبب تغيبك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19_ هل تجد صعوبة في التواصل مع زملائك ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20_ هل تعتمد على زملائك في فهم الدروس وشرحها ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21_ هل يشتكي بعض الطلاب من معاملة بعض الأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22_ هل تعتقد أن كثرة التغيب عن الأعمال الموجهة يعد عائقا في التواصل مع الأساتذة ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع حول: التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وعلاقته بتدني النتائج الدراسية.

23_ هل تعتقد أن التغيب عن حضور المحاضرات جعلك تتحصل على نقاط ضعيفة في المقياس ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24_هل تعرضت للطرد من حصة دراسية معينة (الأعمال الموجهة)؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم هل أثر ذلك الطرد على تقييمك ؟ نعم ☐ لا ☐

25 _ هل عدم إحضارك لبطاقة القراءة في الحصة المقررة نتيجة لتغيب حرمك من الحصول على نقطة جيدة؟ نعم ☐ ☐

26_ هل عدم إلقاءك للبحث في الحصص الأعمال الموجهة حرمك من الحصول على نقاط جيدة ؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل عدم حضورك للفروض في الحصص المقررة حرمك من الحصول على نقاط جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐

28_ هل التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية ساهم في حرمانك من نقطة المشاركة مما أثر على تقييمك في نقاط الأعمال الموجهة ؟ نعم ☐ لا ☐

29_ هل تعتقد أن الاعتماد على بعض الاختبارات المبنية على الشرح (المحاضرة)

أثر على نتائجك الدراسية ؟ نعم ☐ لا ☐

30_ في رأيك كيف يؤثر التغيب الدراسي عن الحصص على التحصيل العلمي لك؟

.....

.....

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم (02)

قائمة الأساتذة المحكمين

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية
01	أمال لبعل	علم اجتماع التربية	محاضر ب
02	هنية حسني	علم اجتماع التربية	محاضر أ
03	نجاة يحياوي	علم اجتماع التنمية	محاضر أ
04	سماح عليا	علم اجتماع التنمية	محاضر أ
05	سامية بن عمر	علم اجتماع التنمية	أستاذ

الملحق رقم (03)

واجهة دليل كلية العلوم

الإنسانية والإجتماعية

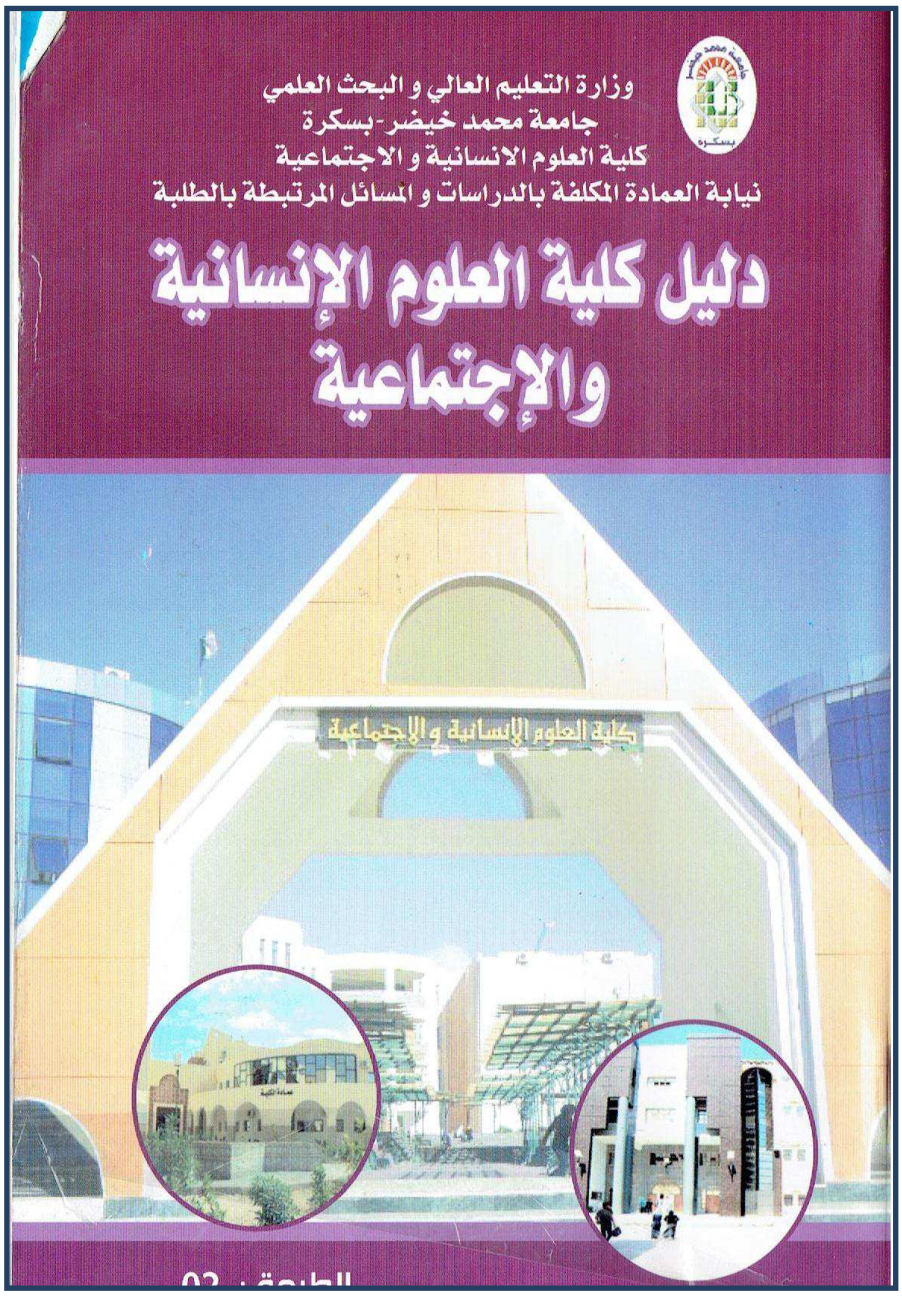

الملحق رقم (04)

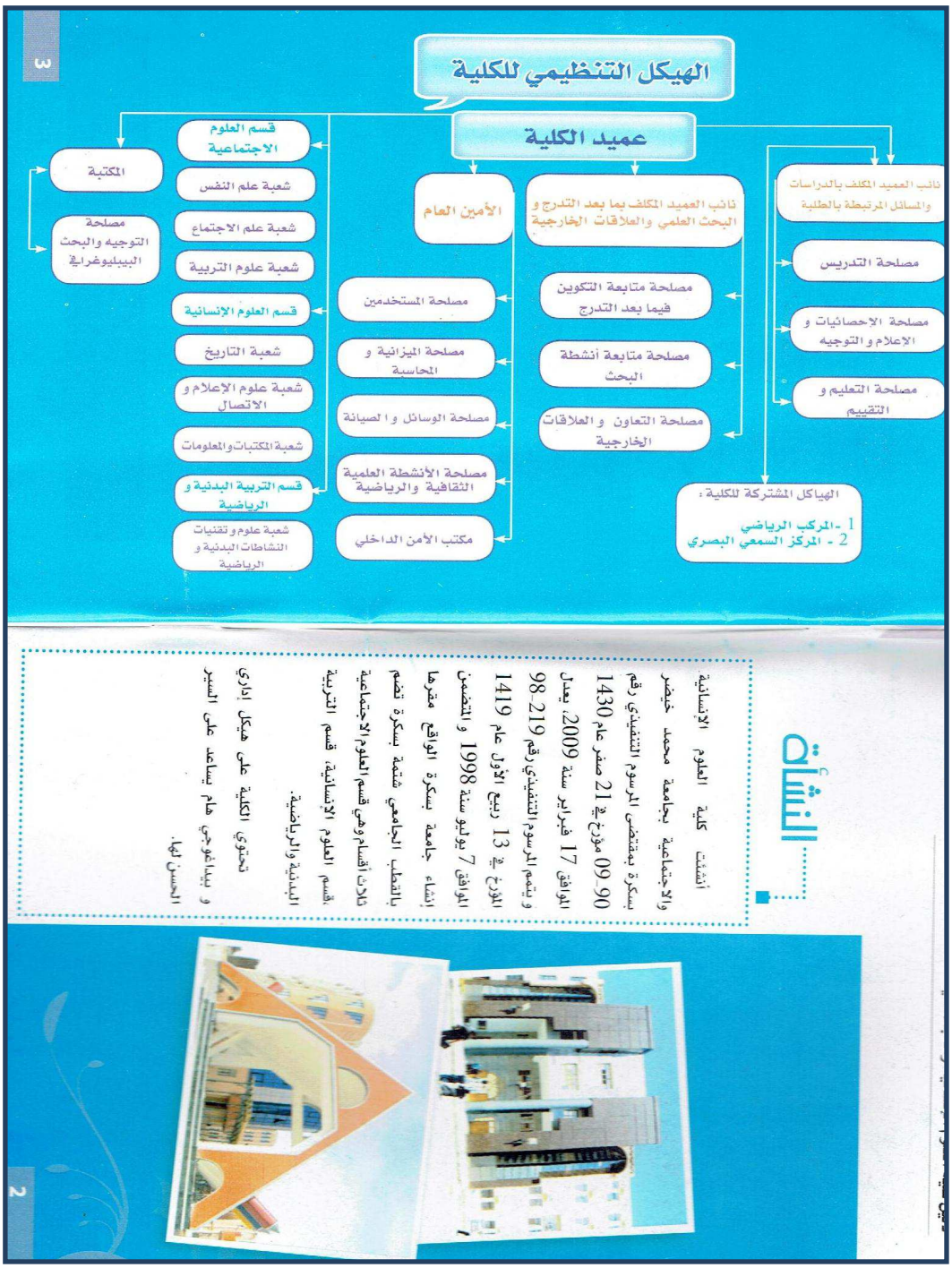

مخلص الدراسة: باللغة العربية

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة التغيب عن الحصص الدراسية عن التحصيل العلمي للطلبة الجامعيين، في جامعة محمد خيضر بسكرة وهذا من أجل تقديم تحليل سيوسولوجي أقرب للواقع ومحاولة الوصول غلى تفسير إلى ما كائن فعلا وعليه تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وبالتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين؟
- ويندرج ضمن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية واستيعاب المادة الدراسية للطالب الجامعي؟

2- هل توجد علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتواصل البيداغوجي بين الاستاذ والطالب الجامعي؟

3- هل توجد علاقة التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية وتدني النتائج الدراسية للطالب الجامعي؟

وللاجابة على هذه التساؤلات تم اتباع مجموعة من الاجراءات المنهجية حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي ثم الاعتماد على استمارة استبيان كإداة أساسية لجمع البيانات، أما عينات الدراسة فبلغت 60 طالب وطالبة من السنة الأولى والثانية ماستر في التخصصات الثلاثة (تربية، تنظيم وعمل حضري).

وبعد عرض تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أسئلة الإستمارة،ومن خلالجملة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات، اتضح أن هناك علاقة بين التغيب المتكرر عن الحصص الدراسية والتحصيل العلمي للطلبة الجامعيين وتتمثل فيما يلي:

- بعض الاساتذة يعتمدون على الشرح دون الالقاء المحاضرات وذلك فإن تغيب الطالب المتكرر لا يجعله يستوعب أو يقيم ذلك الكم من المعلومات المتراكمة.
- التغيب المتكرر للطلبة لا يسمح بتكوين علاقات مع الاساتذة ولا يجعلهم يتعرفون على طريقة تدريسهم وأسلوبهم وكيفية التعامل مع الطلبة الاخرين، وبالتالي يصعب حتى فهم الأستاذ ويشكل عائقا نحوه.

- إن التغيب المتكرر للطالب سيعيق تقييمه لعدم انجازه وتحضيره للأعمال المطلوبة منه وبالتالي يتحصل على النتائج.

الكلمات المفتاحية: التغيب–الطلبة–التحصيل العلمي

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية:

ABSTRACT :

The present study aims at revealing the relationship between absenteeism and the academic achievement of university students at the University of Muhammad Kheider-Biskra. Indeed the study provides a realistic sociological analysis. It hence bases on the following main question: is really there any relationship between frequent students' absenteeism and their academic achievement? This general question is subdivided into the following subsidiary questions: is there a relationship between frequent university students' absenteeism and their absorption of lectures and courses?Is there a relationship between frequent absenteeism and pedagogical communication between the professor and the university student?Is there a relationship between frequent absenteeism from the classes and low academic results? For answering these questions and others, the study undergoes a set of methodological procedures, relying on the descriptive approach and a questionnaire form as a basic tool for data collection. The sample of the study was 60 students from the first and second year students in the three disciplines. After presenting the analysis of the data collected through the questions of the form and among the results of the study in light of the hypotheses. It appears that there is a relationship between the frequent absenteeism from the academic classes and the academic achievement of university students, which are as follows: some professors rely on explanation without diction in lectures, so the absence of frequent student does not make it accommodate or assess the amount of information accumulated.

Keywords: absenteeism, students, educational attainment.